وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

دراسة ميدانية لتعرف دور مناهج الدراسات الاجتماعية فى التخطيط الاجتماعى لاداره الازمـــات الاجتماعيه المعاصـــرة

مقدمة : اذا كان التعليم قضية قوميه تتحدد من الاهتمام بالقوى الشعبيه وتعتبرها محـــوراً لها ــ وذلك عن طريق اعادة تخطيط التعليم ومناهجه لـــتخدم مطالب هذه القـــوى وحاجاتها وترتبط بآمالها واهدافها ــ فان المعلم هو " المتهم " الأول فى هذه القضيـة اذا ما الم بالمجتمع بعض الازمات الاجتماعية التى ترتبط بأمن واستقرار هذه القوى الشعبية علـــى اعتبار أن جميع المواطنين فى أى بلد قد تعرضوا بشكل أو بآخر لتلقى العلم والمعرفه مـــن معلميهم ، وهذا يضيف بعدا أعمق الى مسئوليه المعلم حيث ان ادواره لا تقتصر على تقديـم العلم ، وانما يجب أن تشمل هذه الادوار عمليه تحويل المعلومـات والتراث الى خبـــرات وسلوك يتلائم مع متطلبات المجتمع وامكانات المواطن ، وهذه العملية لاتتم بنجاح الا اذا لجأ واضعوا المنهج كمخططين والمعلم كمنفذ لخطه علميه تشتمل عناصر المجتمع ونشاطاته واتجاهاته واذا ماحدث نقص أو اهمال لبعض هذه العناصر أو الانشطه يكون كل منهم مسئولا عمـــا سيحدث نتيجه لذ لك ، من هنا اتجهت الانظار الى اعادة التقييم الكلى لمناهج التعليم مـــن قبل أعلى السلطات المسئوله . وفى هذا الاطار الجارف من الحماس سعت هيئات ومؤسســات علمـــــــــية ذات الصله مثل معهد التخطيط القومى ، وجمعية السياســه والاقتصاد .. الخ الى المساندة والتدعيم فى هذا الجانب واستجابة لهذه الصحوه نبعث مشكلـــه البحث الحالى فى محاوله لتعرف المنظور والدور الخاص بمناهج الدراسات الاجتماعية ليـــس لمعالجة الازمات الاجتماعيه المعاصره لمجتمعنا المصرى وغيره من المجتمعات ــ ولكن فى اعلان مسئوليتها الو اضحة هذه الازمات . وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث الحالى فى السؤال الرئيسى التالى " مادور مناهج الدراسات الاجتماعيه فى التخطيط الاجتماعى لاداره الازمات الاجتماعيه " ؟ ويمكن تحليل هذا السؤال الى عده اسئله فرعيه تتولى خطوات البحث الاجابة عنها على النحـو التالى : ١ــ مامدى قيام مناهج الدراسات الاجتماعية السابقه على المنهج الحالى فى التصـــدى للمشكلات والقضايا التى واجهت المجتمع المعاصر لها ؟ ٢ــ هل تسعى الاهداف العامه ــ للمناهج الحاليه للدراسات الاجتماعيه ــ لمواجهه الازمات والقضايا الاجتماعية المعاصرة ؟ ٣ــ مالصعوبات التـــى واجهت فلسفة المناهج لكى ترقى الاهداف لاعداد المواطن لمستوى المسئولية الاجتماعية ؟ ٤ــ كيف يفيد التخطيط الاجتماعى وهندسه المنهج فى تطوير المنهج واعداد التلاميذ لمواجهة الازمـــات والقضايا الاجتماعيه ؟ .

ولدراسة هذه المشكلة تضمن البحث فيهـــا ثلاثه جوانب على النحو التالى :

أولا : اطار نظرى يتضمن ادبيات البحث المتصله بكل من التخطيط والمناهج والثقافة والمواطن .

ثانيا : دراسه تحليليه لتعرف دور المناهج السابقه وأهدافها فى معالجه مثل هذه الازمات والقضايا

ثالثا : دراسة ميدانية لتعرف أهم القضايا والمشكلات التى يفكر فيها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية حاليا لتبين مدى معالجة المناهج الجاليه لبعض هذه القضايا .

فروض البحث :

١ــ لم توجه مناهج المواد الاجتماعية اهتماماتها الكافيه لاعداد التلاميذ لمعالجة المواقف الصعبه والقضايا والأزمات الاجتماعيه الطارئه .

٢ــ من الاهميه استخدام مفهوم "هندسه المنهج" المستحدث فى تخطيط مناهج للدراسات الاجتماعيه لانه يسهم فى اعداد وبناء التلاميذ لمواجهه الازمات والقضايا الاجتماعيه .

مصطلحات البحث :

١ــ هندسه المنهج : يعرفها بوشامب (٦) بأنها " كل العمليات اللازمة لجعل المنهج، كنظام يؤدى وظيفته فى المدرسة " والمنهج كنظام له ثلاث وظائف اساسيه هى : ١ــ انتاج المنهج ٢ــ تطبيق المنهج ٣ــ تقدير فعاليه المنهج (٩) ويقصد بهندسة المنهج فى البحث الحالى اقتباس الاساليب العلميه فى التخطيط بصفه عامه وتعديلها واعدادها بحيث يمكن الاستفاده منها فى اعادة تطوير المناهج لمواجهه الازمات والقضايا المعاصره .

ادارة الازمات Crisis Mangment انبثق مفهوم اداره الازمات وتناثرت استخداماته كنتيجة للتغير السريع الذى يصيب مناحى الحياه المختلفة حيث لم تعد الاساليب الروتينيه التى تناسب المشكلات التقليدية وتتحكم فى المسارات وتعرقلها تجدى وهو أسلوب حديث نسبيا له منهج وأصول وقواعد، يعتمد تطوره على اتقان مجموعة من المهارات والقدرات فضلا عن الابتكار والابداع وعلى هذا لم يعد هذا الاسلوب يشير الى الحوادث الفجائيه المأسويه حيث تخصص له قوة خاصه وغرفة عمليات Operation Center ولكن اصبح أسلوب فى الادارة مثل أساليب الادارة الاخرى (الادارة بالاهداف ــ الادارة بالديمقراطيه) (٢٧) والازمة ببساطة هى أى موقف يتعذر أو يكاد يعجز الفرد التصرف حياله ويتطلب مساعدة الأخرين وقد عرفها جود Good (٢٨) ادارة الازمات بأنها مساعدة وجدانيه للتكيف مع متطلبات الحياه اليوميه ــ المقصود هنا الطلاب بمراحل التعليم فى لحظات الحيره والتردد فى وقت تتفكك فيه العلاقات وذلك بتنظيم التفاعل السلوكى والاجتماعى من أجل سرعه وفعاليه اتخاذ القرار . يقصد بها فى البحث الحالى تطوير الاهداف العامة والخاصه لمناهج الدراسات الاجتماعية بحيث تسعى لايجاد اطار محدود ثابت يهدف لغرس خصائص المواطن الصالح وتدعيم الممارسات الديمقراطيه من خلال الدروس اليوميه عن طريق مناقشة وتصوير المشاهد والاحداث خارج الفصل بحيث تتم داخله بهدف تقيمها وتفسيرها وتحديد دور كل من أفراد المجتمع ازاءها ــ وهذه الاجراءات غير معتادة فى التدريس حاليا ــ من أجل تفادى حدوث الازمات الاجتماعية (٢٩)

أولا : أدبيات البحث :

١ــ العلاقه بين التخطيط والمنهج :

ان دور التعليم فى المجتمع لايتحدد بأنه انعكاس لاوضاع قائمه ، والافان وظيفتــه تتحدد فى نقل انماط ثقافيه تسانده (مهما كانت خصائصها) ، بل يجب أن يكون قــوة دافعه لخلق مجتمع يتصف بالصفات التى تتمشى مع فلسفه قادره على بناء الحياه المتكامله.وعلى هذا فان دور المنهج يتمثل فى تمكين الانسان الفرد من القدره على اعادة تشكيل الحياه مــن خلال الاتجاهات والقيم والمفاهيم الاصيله للديمقراطيه السليمه التى لابد أن تفرض نفسها فــى الظروف التى توءثر فى تكوين المواطن وتكوين لديه الحساسيه الشديده للتغيرات الحادثه فى المجتمع وينبغى ان يسعى الى شرحها وتفسيرها ، وان يسهم فى حمايه المجتمع مــن الانحرافات التى قد تظهر اثناء التطور السريع الذى قد يصيب البعض بالعجز والتخبط كنتيجة اصطدام القيمه الباليه والممارسات المتخلفه مع مسارات المجتمع الحديثه.من هنا ظهرت الحاجــة ماسه الى اللجوء الى التخطيط (ارساء الاسس الاجتماعيه وبناء مناهج التعليم على أسس ثابته تعصم المجتمع من التردى وتساعد على نشر الوعى الثقافى المبنى على ادراك الفرد للظــروف المحيطه وتنميه قدرته على التكيف مع هذه الظروف خاصه وان طبيعه التخطيط تمتاز بأنهــا خلاصه تأمل وتفكير للجماعه التى تقوم بالتخطيط من أجل تجديد النظره الى قيمه الفــرد والعلاقه بينه وبين المجتمع ومايتصل بها من قيم واتجاهات انسانيه من خلال فلسفه اجتماعيــه واضحه يتحرك المجتمع فى اطارها[٦] ولايقف التخطيط عند المستوى الفكرى بل يرتبــط اهتماماته ويتواصل مع مستويات التنفيذ والتطبيق ، واذا كانت أولى مراحل التخطيط تبدأبتصور ذهنى لما يراد احداثه من تغيرات فى نشاط المجتمع فان دراسة الحاجات جزء اساسى مــن عملية التخطيط التى توجه اهتمامها الى هذه الحاجات من زاويتين الاولى هى التقدير الراهــن الواقعى لتلك الحاجات . الثانية : جانب التقدير المتطور اذا ماتغيرت الظروف ويعــد التقدير الاول استاتيكيا ، والثانى ديناميكيا . وغالبا مايقال ان التخطيط بصفه عامه،والتخطيط التربوى بصفه خاصة هو بالضرورة تدريب او تمرين متفائل ذلك لانه يستند الى الاعتقادالقائــل بان أساليب العلم التطبيقى يمكن أن تنتصر على العوامل الضمنيه التى تصف مجرى التاريــخ على اعتبار أنه يهتم بدرجة ملحوظة بالمسائل السياسيه والاقتصاديه مثل محاربه الفقر والتقليــل من فروق الدخل عن طريق استخدام النظام التعليمى ولكن التجارب لاتشير الى نجاحات فــى القضاء على الظلم والاضطهاد ، وذلك لوجود حدود قاسيه تفرضها طبيعة العمليات الاجتماعيــة اذا ماتعذر الوصول بدقه الى اتجاهات وأساسيات تفكير الافراد ودوافعهم ، واختلاف أشكــال سلوكهم وغيرها مما يتطلبه التخطيط لترجمه القيم الاجتماعيه الى سلوك ومواقف وأساليب تمثــل امكانية النجاح كأسلوب او تكتيك للاسراع بالنمو (فى المجال المقصود) من أجل رفــع معدلات الزيادة فى الانتاجية الفردية والجماعية عن طريق التنسيق بين الاجراءات العاجلــه

والموءجلة بناء على حاجة اكثر الحاحاً فى مجتمع صادف تغيراً فجائياً فى مجريات الاحداث مما تطلب الامر معه اعاده النظر مرة أخرى فى الخطط القائمه سواء أكان تأسيسها قد تم على أسس علميه أو غير ذلك ويجب أن يتم التخطيط فى كلا الجانبين على نحو تفصيلى ودقيق . وعلى الرغم من أن التخطيط معقد الى درجة كبيرة . الا أنه مأمون الى حد كبير وهو قومى فى مداه ، وترجع هذه الصعوبه أو التعقيد الى أن البناء الذى يخطط له هو الأفكار والناس وهذا أعلى وأكثر تعقيداً حيث أن التخطيط لتغيير وتطوير هذه المتغيرات يعتمد فى اشتقاقه على مباحث العلوم الاجتماعيه[١]، وهى أقل تحديداً وتأكيداً ولكن نتيجته أكثر استمرارا واصاله ، واعمق فعاليه ، ونتيجة لأن أهداف التخطيط القومية تتعلق بالغايات الاجتماعيه فهى فى جانب منها تتصل بالنواحى الاقتصادية والسياسية ، ولذلك فمن الضرورى أن يكون لدى الجميع فهم واضح واشتراك فى المعنى الاجرائى للمصطلحات التى تتطلب عملا تعاونيا وجماعيا ، خاصه وأن التخطيط لايبدأ تتابعيا بمجرد وضعه ، وهذا مايعرف بالتخطيط النوعى وليس الواقعى الذى يجب أن يشتمل ضمن أهدافه : الاحترام الديمقراطى لاهداف الحياه الفرديه فى مقابل الاحترام المتبادل لاهداف الجماعه ، وان الاهتمام المخلص بكرامة الانسان يتطلب ألا تغفل اجراءات التخطيط جدوى التعليم وفعاليه مناهجه خاصة فى ظل مثل تلك الظروف التى يقدم فيها الفرد سنوات عمره طواعيه ليواجه بعد ذلك بمأساه البطاله أو ليجد نفسه غير قادر على أن يحيا حياه ذات مغزى وعاده وينظر الى ذلك على أنه مشكله اقتصاديه ولكنه فى الاساس مشكله اخلاقيه بمعنى أن المخطط العام لم يعد خططه بالتنسيق مع مخططى المنهج ، وجميعهم لم يراع الارتباط بين لفظ اخلاق وروح معنوية Morals Morale ضمن أهداف المنهج القومية ومايتعلق بذلك من اسهام اجتماعى فى الخطط العامه[٢] وليكن التعبير عن ذلك بصورة افضل متمثلا فى السوءال التالى :" هل توفر خطط المنهج فرصا لحصول التلاميذ على المعرفه الضرورية للقيام بالاختيار الذكى للاهداف المهنيه والاهداف الحيويه أم تفرضها فى صيغ حتمية ؟ وهل راعت خطط المنهج تعديل الصياغات الفكريه والدينيه بما يتلائم مع التغيرات المعاصره؟ هل استخدمت المعلومات الخاصه بالاتجاه والتعصب والتقاليد والدوافع عند وضع خطط المنهج ام زعم افتراض ضمنى ان الوسط الفكرى هو نفسه الموجود فى البلاد الغربية (التى اقتبس منها نظام التعليم) لمجرد أن أغلب السكان يفضلون الاقامه فى المدن وبناء عليه فان الحكومة تستورد لهم اهدافا من بلاد متمدينه لتدخلهم فى اطار الحضارة المماثله . هل راعت خطط المناهج ضمن المخططات القوميه المقارنه بين الحياه فى الغرب والحياه فى المدن أو بين الحياه فى الوجه البحرى والحياه فى الجنوب فى ظل هذه التجاوزات التى تعد بيئه خصبه لنمو وتوحش الامراض الاجتماعيه ظهرت مشكلة الارهاب والعنف والتطرف الذهنى والسلوكى .. وكعاده الامراض الاجتماعيه التى تنتشر فى صوره وباء اجتماعى تتجه الانظار الى " المدرسه" والى " المعلم " والى" المنهج"

" كرموز اجتماعيه " وسواء كانوا موضع اهتمام أو اهمال قبل ذلك ، بمعنى تأسيس ممارسات هذه الرموز الاجتماعيه على أسس علميه ضمن تخطيط التوجيهات العامه للدوله وتخصيص ميزانية تصاعديه تتمشى مع الاهميه النسبيه لهذه الرموز ولكن الحقيقة تشير الى أن هذه الرموز هى مصادر الفعاليه دائماً فى الوقت الذى لايعفى فيه القائمون على اعداد المعلم وتخطيط المنهج من اللوم حتى من أنفسهم ومع التسليم بهذه الحقيقه فان طبيعه البحث العلمى التشخيصيه لدور المنهج تدعو الى توجيه الاهتمام لحقيقة هامة تتمثل فى أنه من عادة المناهج والقائمين على اعدادها وتنفيذها الاتجاه نحو تحقيق الاهداف القوميه فى ظل ظروف مواتيه ومنتظمة ، وأنه اذا ماحدث لذلك طفرات[٣](مثل التغيرات السريعه المتلاحقه وهى عادة ماتحدث فى السنوات الاخيره من كل قرن) فان حقيقة الامر لم تعد مقصوره على بحث تقصير المنهج والمعلم فى أدوارهما ، وانما يتطلب الامر مسحاً شاملا لبحث اثرالمتغيرات المحيطه ولنبحث ذلك بهدف معالجته تقترح الباحثه افتراض أسلوب " التخطيط العكسى " استقراء الى أصل السلوك الحالى ودواعى انتشاره ، والمتمثل فى الامراض الاجتماعيه السائده ولكى نصل الى ذلك نعرض لعدد من المفاهيم ذات الصله والمتعلقه بالقضايا والمبادىء العامه التى تدعى المناهج ضمن اهدافها الحرص على تحقيقها وذلك فى شكل مبادىء تتحدد ابعادها على النحو التالى :

البعد الاول : مبادى المجتمع ومتطلباتها بالنسبة للمنهج ٠

البعد الثانى : الواقع الثقافى للمجتمع وتأثيره على المنهج ٠

البعد الثالث : مشكلات المجتمع وحاجاته وعلاقتها بالمنهج ٠

يقوم المعلم بتحويل هذه المبادىء والقضايا العامه الى واقع ملموس ٠ واذا تسائلنا ماالذى يعوق تحويل هذه المبادىء الى سلوك ؟" نجد ان هناك عده أمور تساعد على ذلك أهمها : ١ــ عدم تكوين رأى عام تربوى يؤمن بفلسفه ذاتيه وقوميه لمنهج التعليم منبثقه من المبادىء والقيم التى يؤمن بها مجتمعنا ،بحيث تنعكس هذه الفلسفه بوضوح وفعاليه على طرق التعليم ومناهجه ونظمه وبالتالى تتمثل فى المواقف التعليميه المختلفه داخل الفصل الدراسى٠ ولكىيحدث ذلك يشترط عدم تعرض الفلسفة العامه لهذات من النواحى السياسيه والاجتماعيه والثقافيه والاقتصاديه على المجال المحلى أو الدولى ٠

٢ــ مبادىء المجتمع وهى : أ) اقامه مجتمع ديمقراطى ب) توسيع قاعدة الثروة الوطنية بحيث نستطيع الوفاء بالحقوق المشروعه لجماهير الشعب العامله ٠

٣ــ تنظيم توزيع الثروه الوطنيه بين المواطنين فى ظل تخطيط شامل لحمايه الانتاج ٠

٤ــ مشاركه كامله للمنهج كمصدر مسئول عن عملية تحويل الاجراءات والقوانين الاقتصادية الى واقع وسلوك عملى من خلال ثلاث وظائف (أ) نشر الوعى الثقافى المبنى على ادراك الفرد للظروف المحيطه به والايمان بقيمه وقدرته على تحسينها ، وخلق اساس للعمل ينبثق من

الأهداف والمبادىء والوسائل (ب) الوعى السكانى بالمشكلات المصاحبه للظروف (منهج المدرسة ومؤسسات المجتمع تعد مسئوله مسئوليه مباشره عن توعيه الناشئه وتطبيعهم بالسلوك القومى) (جـ) ايجاد الوعى التخطيطى عند التلاميذ وذلك باتباع الطرق الجماعيه فى التعليم واتخاذ المشكلات الهامه محوراً للخبرات التعليميه ٠ وكقاعدة عامه فان مبادىء المجتمع ومتطلبات المنهج ، ومشكلاته ترجع فى جانب كبير منها الى الواقع الثقافى على جميع المستويات لذلك فان البدء بأستعراض الواقع الثقافى الذى سيطر على المجتمعات منذ زمن ليس ببعيد يعطى صوره صادقه (التخطيط العكسى) عن تداعى الاوضاع القائمه للبعد الاول والبعد الثالث (السابق عرضهما) وعندها تصبح الصوره واضحه بعد استقراء الواقع الثقافى فى العقدين السابقين من هذا القرن ٠(٧)

الواقع الثقافى (هجوم غير مقصود على العقل البشرى) :

اطلق شين(٨) Sheen السوءال الحتمى عند بحث ايه خطه اما لتطويرها أو الاتجاه لتغييرها كنتيجة لضغط الاحداث على المناهج ٠ الموكل اليها صيانه وتنمية العقول الصغيرة واعدادها : " هل يمكننا التنبوء بالتطورات المستقبليه فى العلوم الاجتماعيه ؟ وللاجابة على هذا السوءال قام شين بما يمكن أن نسميه " بعملية تخطيط عكسى" مفترضا أن انسان عقدين سابقين قد تنبأ بما سيحدث وخطط وحدد المسارات على أساس من هذه التنبوءات ـ التى بدأت بادراك الانسان لأهم بواعثه البشريه التى تسبب عدم ادراكه لها قبل ذلك فيما يسمى " ازمه الازمات " ، والتى يوجد اتفاق على انها " سوء استغلال الموارد الطبيعيه"والتخريب الذى احدثه الانسان للعالم الطبيعى ، ونتيجة لذلك اهتزت القيم ، وعلى أثر هذه الحقيقة سارعت المناهج باعادة التقييم نتيجة للاهتزاز العام فظهرت حركة تطوير المناهج الدولية الثانيه الحركه (الاولى ١٩٥٧) وكان هم أو أهداف القائمين عليها يتمثل فى توجيه الاهتمام لتنمية الوعى البيئى لدى التلاميذ وتدريبهم على صيانة البيئه وحسن التعامل معها ونتيجة لهذه الزلزله الكبرى للاوضاع القائمه زادت مصادر القلق المحتملة فى العقود القادمه ، وقد اهتمت بذلك تقارير نادى روما الدولى ، ومؤلفات بعض الكتاب أمثال : تراون Trawen جاكسون ف Gakson ، وديفيز Dives ، وهارمان Harman وبراكلو Braclo وسوف نتخير (فى البحث الحالى) بعضا من هذه المشكلات المقبله مما يختص بمعالجة العلوم الاجتماعيه :ـ

١ـ سرعة نمو المنافسه الاقتصادية ٢ـ الاتجاهات القادمة حول تزايد نسبة البطاله ٣ـ الاثر الناتج عن ضغط الاحداث والمشاهد وماترتب عليه من تقويض دعائم العقل الانسانى ٠ وسوف نعرض بايجاز للمشكلة الثالثه لاتصالها المباشر بالمناهج الدراسيه كغرس اولى لهذه الاحداث التى تأخذ مظهرين جوهريين : (٩) وصف نظرى لبعض الاحداث والمشاهد التى تحدث عندما يواجه الانسان عالما اصطناعيا وتكنولوجيا ، والاثر المدمر لذلك على القيم والاتجاهات التى

تعوق دور المنهج المدرسى (ب) ظهور مجموعة من الأساليب التكنولوجية لمشاركة الفرد والجماعة فى صنع القرار بطريقة مستنيرة ،ولقد أدى ادراك واضعى المناهج لهذين المظهرين الى مسارعتهم بتضمين المناهج المعلومات والاتجاهات لمعالجة التغير السريع القادم ، لتفادى آثاره المدمره مما ساعد ذلك على فهم كيفيه امكان تدمير العقل الانسانى ببعض جوانب التكنولوجية المعقدة ، واذا لم يدرك خبراء المناهج الاثار الناجمه عن هذه المظاهر المدمره فان ذلك يعنى قصورا عن ادراك النتائج الاجتماعية والاقتصادية السيئه التى تترتب على استخدامها • يرى شين أن التكنولوجيا ليست وليده العقل الانسانى فحسب بل هى فى أغلب الاحيان قوه تعمل على تدمير السلوك الانسانى المنبثق عن العقل وقد أدى ذلك (ضغط الاحداث والمشاهد) الى تعرض الانسان لدرجات متفاوته من الضغط من شأنها أن تخل بالتفاعل المتوازن لحواسنا والتحليل العقلى المبنى على شواهد الحس وعلى المعتقدات والقيم المتعارف عليها • ومن أمثله ذلك مايلى :

١ــ انعدام الانسجام الزمنى : الناتج عن المشاهد المتناقضه والمثاليه التى تخلق انسجاما لايتصوره العقل بين العناصر المتنافره مما يمثل ضغطا وتحديا أكثر مما يحتمله المنطق الانسانى (عند مايعرض التليفزيون صوره لسباق بين السيارات فائقه السرعه (وصوره لمعركه بالقذائف أو عاصفه أواعصار ، ثم ينتقل بسرعه الى مشهد هادىء يصور ربات البيوت يستخدمن عطراً جديداً أو يصنعون نوعاً مبتكراً من الكعك وهذا يفرض ضغوطا على الحواس الانسانيه •

٢ــ فقدان الارتباط الجغرافى : ان اختزال التليفزيون للمساحه الجغرافية يعد ظاهره خطيره ينتج عنها ارتباك المفاهيم التقليديه التى تؤدى الى حاله من اليأس والاحباط تصيب الانسان عندما يرى مجموعة من الناس وقد استبد بهم الجوع والفقر حتى برزت عظامهم بشده ، ولكنهم مع ذلك متشبثون بالامل •

والبحث الحالى يتساءل كيف يمكن للمناهج أن تعالج هذا القلق عند الناشئه ؟ واذا تناولنا مثالا قريبا من حولنا نجد نوعان من التمزق الجغرافى يعانى منه من يترك بلده ومجتمعه ويعمل فى مجتمع وبيئه مختلفه جغرافيا واجتماعيا ، وللمره الثانيه يتساءل خبراء المناهج : كيف يعالج المنهج هذه الظاهره ؟ بمعنى الى أى من المجتمعين يُدعى التلاميذ للانتماء اليه والزود عنه •

٣ــ فرط المعلومات : او مايعرف بثوره المعلومات وهو ثمره ومظهر لضغط الاحداث على المنهج المدرسى ، وهو يتضمن جمع قدر كبير من المعلومات التى لايستطيع الفرد التصرف فيها والافادة منها مما يترتب عليه ان يرفضها لاشعوريا ليتخلص من الضغط للوصول الى قرار ، وبذلك تصبح غير منتجه ، بل ومؤديه الى سلوك يتنافى مع حكم العقل بحيث يتحدى الحقائق الثابته، وهذا ماحدث بالنسبه للمنهج المدرسى الذى أصيب بصدمه عجز معها عن احتواءها والتأقلم معها فأبعدها بشده •

٤ـ اثاره الحواس : ويقصد به اثاره الحواس دون أى هدف معقول او حاجه الى مثل هـذه الاثاره حيث التعاقب السريع المستمر لكثير من المشاهدات دون اتاحه اى وقت كاف للتأمـل والتفكير، خاصه وأن أهداف المنهج تسعى الى تنميه عناصر الاتصال ، وتنمية وسائـل الادراك عند التلاميذ • وبينما هى تواصل هذا الدور وسط معوقات تقليديه نجد الاحداث والمشاهدات تنحرف بالحواس عن الطريق الذى تسير فيه المناهج نحو تنميه ادوات الادراك عند الفرد وقـد يكون ذلك متمثلا فى سحر الالكترونيات غير الموجهه أو فى قفزات وسائل الاتصال الفضائيه •• الخ وقد عبر عن هذا المعنى روبرت هتشنرى Hetsh unary بقوله " عندما تحسنـت وسائل الاتصال قل وضوح المعانى والافكار " مماد رعى القائمين على أمور التعليم العام الـى تعرف أثر هذه المتغيرات على محتوى المنهج • وبناء عليه قام بيرلتسون Berlston وشتـنير Shtiner بتحليل أثر هذه الاحداث والمشاهدات على مناهج العلوم الاجتماعيـه وجاءت نتائج التحليل بايجاز شديد فى عبارات قليله :" شده التدفيق فى الامور التافهـه ، قله الاهتمام بالحقائق الجوهريه ، الاهتمام الشديد بالمعلومات العاديه ، كثره البيان وقلـه البراهين ، ندره الاحكام العامه وقله الاهتمام بطرق التعلم الجيده ، كثره السفسطـه التـى لاطائل منها وتفوق الصوت الاعلى وقد انهيا تقريرهما بأن " التخطيط لمستقبل المناهـج المدرسيه وتحسينه يجب أن يتم على أساس عالمى ، وقد أكدا أن التطورات التى تعترى المناهج بصفه عامه ومناهج العلوم الاجتماعيه بصفه خاصه لاتتنبأ بالضروره بمصير الانسان فى غـده الملئ بالمفاجات وان كانت هذه التطورات تشير بشده الى الاحتياجات التعليميه والى تعديـل طرق التعليم (٣)

وثمه اتجاه اخر لرصد الواقع الثقافى حيث اهتم دى لوى De Lui Co. ببحـث العلاقه بين التغير الاجتماعى والديناميكيه الثقافيه فى الحياه اليوميه ، ومايتصل بها من ارتباط التنميه الاقتصاديه بالتنميه الثقافيه ، وبخاصه موضوع الاعداد الاعداد والخلق (الابداع) ـ الثقافى ممثلا فى بحث امكانات انبثاق ثقافات مبدعه فى مواجهه النظره المتدينه لثقافات الشعـوب الفقيره ، وقد تناول دى لوى تطور السيطره والامكانيات ايا كانت وتطور ظهور اشكـال جديده من الحياه الاجتماعيه وسط الذين حرموا حتى الأن من حريه الكلمه والتعبير عـن آمالهم فى اتخاذ القرارات وارجع دى لوى تدهور وتغير ظروف العمل والحياه والعلاقات بيـن الناس الى سرعة الاكتشافات ونقل وسائل الاتصال للمناقشات الاوليه الى قلب الحياه العائليه • وهذا شكل من أشكال التدخل فى الحياه اليوميه يقابله أشكال أخرى من الاضطهاد بالنسبـه لمستوى الافراد والمجموعات الاجتماعيه مما يثير عده تساؤلات هى: كيف يمكن الكشف فى الحال عن القوى الاجتماعيه التى تحاول ان تتحرك فى مواجهه المؤسسات والقوانين والضوابط التـى تفرضها الجموع المسيطره من ناحيه وآمال ومتطلبات المجاميع الاجتماعيه والطبقات الصاعـده وكذلك الحركات الاجتماعيه من ناحيه أخرى ؟ ويعلق دى لوى " اذا كانت مظاهر الحيـاه

دوليا وقوميا تتداخل اكثر فأكثر فى الحياه الشخصيه اليوميه كان أى بحث عن أشكال الحياه الاجتماعيه فى الفئات الصغيره على المستوى المحلى يتطلب أن يدخل فى نطاق اجتماعيه واقتصاديه كبرى على أوسع مستوى مما ينتج عنه صراع شديد من أجل المنافسه وتكون نتائج هذا الصراع ظهور الحروب وزيادة الفروق وظهور الديكتاتوريه اما بالنسبة للحياه القوميه فيكون لها در فعل فى الحياه اليوميه والعمل والاستهلاك والعلاقات والضغوط فكريه ومظاهر ونماذج السيطره على المستويات الاسريه المحليه والقوميه . من هنا جاءت ضرورة معالجة كيفية نشوء هذا الصراع فى اطار رصدنا للواقع الثقافى كتخطيط عكسى فى العقدين السابقين كمحاولة تشخيصيه لتلمس الاخطاء فى الخطط السابقه .

نشوء الصراع الثقافى : ان التفاوت بين البلاد يقابله تفاوت داخلى يزداد مع زيادة الاتجاه للتصنيع مما يتسبب فى فقد التوازن بين الكل والجزء ويزيد بالتالى معدلات الهجرة ويتطور الامر الى زيادة البطاله فتبدوا مظاهر الفقر ويؤدى اتساع الفجوه بين الدول الصناعيه والدول الناميه الى مزيد من الفقر وتموت اعداد كبيره من السكان بدون اعلام ، ودون ان تبدى الدول الغنيه استعدادا للتنازل عن بعض المميزات او عن سباق التسلح وبذلك تصل الحياه اليوميه الى الاستسلام والفقر وغيرهما من المظاهر نوجز اهمها فيما يلى :

١ــ فى الانتاج : عندما يزداد التقدم التكنولوجى يمكن أن يسمح بتحسين الظروف الماديه ولكنه يسبب اشكال جديده من المعاناه وزياده التبعيه والخضوع لفئه كبيره تنتهى بها المنافسه الى البطاله مما يتسبب عنه انهيار كبير يترجم فى الحياه اليوميه بخوف اكبر ينتج عنه كثير من أشكال العنف الذى يبدأ داخل الانسان ثم يتطور مع تدهور الاحوال الى سلوك موجه . من هنا تؤدى التحولات التكنولوجيه الى ظهور نماذج ثقافية: فى الحياه اليوميه مثل فقدان التوجه القومى والانسانى الذى يحدث عندما تتعثر كثير من القيم الاصيله .

٢ــ فى الاستهلاك : نجد ان مستوى الحياه (المعيشه) المتوسط قد ارتفع ولكن التفاوت مازال موجودا ويتزايد فى المدن كما فى القرى نتيجة ان الناحيتين النظريتين ــ لقاعدة العاملين وصغار الموظفين ــ أعنى تقول انهم خاضعون فى حياتهم اليوميه لاى تغيير فى الاحوال الاقتصادية ، فاذا ماطرأ أى انخفاض فى سعر البترول فان ذلك يؤثر تأثيرا واضحا فى القوى الشرائيه ويحول كثيرا من ابناء هذه الطبقه فى ظرف يوم الى طبقه كادحه نتيجه لتأثر دخولهم ، وقد يتحول أغلبهم الى مجموعه من العاطلين .

٣ــ فى الثقافه : فى محيط المدينه والحياه الصناعيه فان الافراد لايكونون خاضعين للاضطهاد الناتج عن تنظيم الاستهلاك فقط ولكنهم أيضا يكونون مهيأون لضغوط فكريه من كل شكل مثل تغير الانماط التربويه وأدوات الاتصال والفنون ذات المستويات المتدنيه والانفعالات المختلفه كل هذه تعد فى بعض جوانبها نماذج " ثقافه متسلطه " يمكن ان تهدم تدريجياً ثقافة البلد من الداخل حيث تقام العلاقات غير المتكافئه وتلجأ الفئه الاقل انتاجا الى تبنى نفس الاساليب

التى يمارسها أبناء الثقافات الاخرى حتى لاتسحقهم الحاجه ٠(٨)

نتائج العنف الثقافى : هناك عده مناورات يتعرض لها سكان المدن وهى ليست بالضرورة مقصورة ،فالمهندس الذى يفرض نوعيه من العمل فى مصنع ما ، والمقاول الذىيقوم ببناء ابراج سكنيه حيث يضطر السكان الى تغيير انماط تصرفاتهم ، والصحفى الذى ينقل الاخبار وانماط الثقافات المغايره ، كل هؤلاء لايقدرون الأساليب المنقوله التى يفرضونها على المجتمع الثقافى الاصلى وهم يظنون انهم يمارسون عملهم بكل امانه واخلاص ، والنتيجة فرض أفكارهم فى ظروف لها تأثيرها ٠ مما يجعل السكان يشعرون باحساس غريب يصعب تحديده أو تصنيفه واذا حاولنا تحليله نجد أنه يولد شعوراً بالذنب عند الشباب مقارنه بمظاهر العجز تقود الى حتميه معروفه تدعو ... الى الصراعات الداخليه العنيفه ، وفى ظل هذه الاحباطات فان التناقضات التى يمكن ان تولد التغيرات فى اتجاه الاصلاح وزياده الانتاج المادى والبشرى تصبح أصعب وأبعد احتمالا ، علماً بأن التكنولوجيا المتقدمه تستخدم الان ليس فقط فى صد الارهاب ولكن أيضا فى صد الحركات الاجتماعيه الايجابيه ، ويكمن الخطر الاساسى فى هذا الوضع الفوضوى ، حيث يصبح السكان عاجزين عن بناء أساليب بيانيه وقيم بسبب الخوف من العنف مما يوجد اختلالا اجتماعيا ٠ وفى مقابل هذه الصوره القائمه فى اطار الحياه اليوميه نرى تطورات أخرى تتعارض مع المناورات (سالفه الذكر) حيث نجد أن أعداء الثقافات الاصيله يمكن أن يعارضوا الافكار الوطنيه مما يصعب معه للفئات الاجتماعيه ان تتخذ شكلا انتمائياً لتعبر عن نفسها ، ويصبح من الصعب على الافراد والجماعات اتخاذ ممثلين لثقافاتهم ومجتمعاتهم ، من هنا نجد أن هذا التحليل ضرورى لان الكثيرين يعتقدون حتى الان أن جميع المشكلات الاجتماعية سوف تحل يوم أن يصبح الفنيون فى جميع المجالات متقدمين بدرجه تسمح لهم بالاجابه عن هذه الضرورات والنتيجة اننا نجد أنفسنا داخل حلقه من التطور والنمو الاقتصادى حيث المنافسه والسباق الى الكسب سواء على الصعيد الوطنى أو الدولى، ولايمكن السيطره على كل ذلك دون تغيير جذرى فى السياسه والمنهج المدرسى على السواء٠

تغيير شكل القرار : نحن نمتلك حالياً كل الوسائل التى تؤثر على البيئه والانتاج الزراعى والصناعى وكل الوسائل لمكافحة عدم المساواه والجوع فى العالم ، ولكننا نستعملها لصالح الجماعات المسيطره ومتزايده الثراء (صاحبه المناورات التى تعطى مزيداً من العنف الثقافى) من هنا تأتى ضرورات تغيير شكل القرار وأساليب و جهات اصداره ، وهذا لايحدث الا اذا — غيرنا أسلوب العمل ونموذج القيم عند المسئولين ولكن هذا التغيير لن يتأتى الا بضغط من القاعدة متمثلا فى سلوكيات الحياه اليوميه ، ومن الضرورى ان نرى كيف يمكن لهذا التطور والتغيير ان يعمل ، وان نفهم بطريقة دقيقه العلاقات بين الافراد والجماعات والمجتمع فى الحياه اليوميه ، وان نتعرف على بعض الملاحظات الدقيقه بشأن نوع المنهج الاجتماعى وهى الأن ضروريه وحاسمه لاتخاذ القرار ٠(٩)

ان تحليل علم النفس الاجتماعى للافراد والعلاقات (أفراد / جماعه / مجتمع) من أجل تعرف هذا التغيير يتطلب انضباطا داخليا حيث تراعى فيه التغيرات الفنيه والاقتصاديه وكذلك وتغيير العلاقات الاجتماعيه والتطورات التى تطرأ على العلاقات ولكى نتقدم فى هذا الطريق كان علينا ان نتبين من ناحيه مجتمع المؤسسات والقوانين كما يبدو فى تنظيم القرارات والاسلوب الاقتصادى وفى قنوات الاتصال والنقل الاجتماعى ومن ناحيه آخرى مناقشه القوانين لتفاصيل الحياه اليوميه ، ولقد أطلق " دى لوى" على هذه المظاهر اسم " الثقافه الحيه " حيث تبدأ صور التعبير التى تتعارض وتطور العنف الثقافى • ولكن بطبيعه الحال فان دراسة التغيرات الاجتماعيه والثقافه الحيه لاتعمل الا لشرح العلاقات الجدليه الموجودة بين اثنين فى مجموعة وليس مجتمعين مختلفى القدره على السيطرة •

وقد انهى " دى لوى" تحليله بتقديم عده مفاهيم مثل الفضاء الاجتماعى والجغرافى بصفته الاطار الخارجى حيث تتحرك جموع من البشر ويكون تكوينها محكوماً بعوامل اقتصاديه وعلاقات اجتماعيه ونماذج ثقافيه وان عدم اصلاح وتطوير هذه الكيانات يخلق نوعا من النماذج المخططه الامر الذى يدعم الاختلافات الظاهره من منطقه لاخرى ، وايضا اختلافات خافيه وهذه تنشأ عنها حدودا أو فواصل ذات دور هام فى العلاقات الاجتماعيه حتى دون أن يظهر ذلك بوضوح • وعلى نطاق الحياه اليوميه تبدو العلاقات فى خير معين يمارس فيه الافراد تحركات لاتتبع الخط المرسوم (فى الاستهلاك على سبيل المثال) مما يوجد نوعاًمن الحوار المتكامل يمكن ان يساعد فى تغيير النظام الاجتماعى ويهدم الاستعدادات المضاده من عناصر المناور ه • ولكن أشكال التعبير الممكنه من جانب القاعده عاطله الى أن يرى أفرادها ويتصوروا ممارستهم ، وكيف يمكن أن يتداركوا ويفهموا مواقفهم ، ان تدارك الموقف هو نقطه الانطلاق نحو تدارك التعبير وفهم الاحتياجات فى مقابل الالتزامات الاجتماعيه بما يتفق مع متطلبات الامن النفسى والحاجات الذهنيه ، ويقصد بها " دى لوى" الطموح الذى يعطى للتوجيهات الوضوح والتكامل (٨) لان وجود العوائق ضد الحاجات والطموحات يوجد نوعا من التوتر النفسى الذى يؤدى الى توتر الاقتصادى تبدو آثاره فى صوره خيبه أمل جماعيه او اجتماعيه وهذه المشاعر تعمل بمثابه مدمر لديناميكيه الثقافه فى الحياه اليوميه لمختلف الفئات يشعر فيها الانسان أنه شىء اكثر منه ادميا اذا اعتبرنا ان الحياه اليوميه موقع الآمال •

التطورات النفسيه والاجتماعيه : ان دراسه التطورات النفسيه والاجتماعيه اليوميه يمكن أن تقودنا

الى فهم كيف يصحوالضمير وكيف تظهر اشكال جديده من الحياه الاجتماعيه وعلى الجانب الاخر فان القهر والمعاناه مظهر متوقع للتنافر الخفى وهى النتيجة المنطقيه للعنف الثقافى ورداً على ذلك تتبع عده حركات ديناميكيه تميز كل ثقافه تبدو فى صوره تمييز الناس للأشياء الخاصه بهم فى شكل نقط تلاقى فى الشعور بالمتعه والهروب من الضغوط والاضطهاد ونلاحظ فى أساليب التفاهم المتبادل والاتصال بأساليب للغه وتعبيرات الوجه والتواطوء فى العلاقات العاطفيه

بين السكان الذين يتعاملون فى المحلات ويكونون شكلا مبدئياً للشخصيه الجماعيه والاعتراف بأنهم مرتبطون ببيئه ثقافيه واحده يخلقون على اثرها نوعاً من الممارسات الاقتصاديه الموحده فى مواجهه للظروف الماديه التى تفرض عليهم وايضا الاحكام التى يتأثرون بها بما لديهم من اصاله تميزهم وهذه الممارسات تسمى حاله من صحوه الضمير نطلق عليها " مصدات المناورات الثقافيه الدخيله" ولكن هذه الممارسات تستمر الى حين واذا لم تبذل جهود علاجيه وطأه الشعور على المستوى الوطنى فان ذلك يسبب صدمه وصراعا وحادثا ينذر باندلاع العنف نتيجة تزايد الشعور بالاحتقار الثقافى الوطنى ولايوجد اجراء يفنى معظم المجتمعات من هذا التدمير سوى اجراء عميق التحول لكل أشكال القرار وتغيير أساليب التقييم والتبعيه وذلك يمكن أن يكون قوة ايجابيه ذات فعاليه فى مقاومه اشكال العنف الثقافى لان الجماعات لاتأخذ التكنولوجيا لتطبيقها بهدوء ولكن لتغييرها حتى تتفق مع ثقافاتهم وليس توفيقا بين العوامل التقليديه والعوامل المستورده ولكنها حركه خلاقه تنبع من داخل الجماعه طالما كانت قادره على المنافسه والتحاور والتخطيط ، وتنمو هذه القوة تدريجيا من خلال مناهج التعليم العام بحيث يصبح الطلاب قوه قادره على الاستحواز على أشكال القرار وأساليب التقويم السياسى والاجتماعى والاقتصادى للمستقبل . واذا جاز لنا ان نربط بين ذلك النوع من الاضطرابات الانفعاليه والنفسيه على المستوى الاجتماعى ودواعى ومنابع الضغط الانفعالى والاضطراب فى نفوس الصغار نجد أن من يتعرضوا لانواع من الضغط أثناء سنوات الدراسه فان ذلك منهم شخصيات سيكوباتيه مستعده . دائما لتلقى الضغط والشعور بالمعاناه وقله الهمه وعدم الرغبه فى دفع الاسباب أو المقاومه : مما يؤهلهم لأن تصبح كائنات قابله للانفجار واتيان العنف والتطرف وممارسه القهربجميع اشكاله على الاخرين ، ومن أهم هذه الضغوط التى يتعرض لها تلاميذ المدارس : ١ــ منهج اجبارى مجرد وجامد وغير متلائم مع الشخصيات المختلفة ٢ــ الضبط الشديد والعنف والعقاب والقهر ٣ــ تكرار مرات الرسوب لاسباب انفعاليه واختزان مشاعر الاحباط طويلاً ٤ــ التشدد والامعان فى الصعوبه فى أداء الواجبات المنزليه والتكليفات المدرسيه ٥ــ المدرس المشكل ٦ــ العيوب الجسيمه او مشاعر النقص ٧ــ سوء التكيف نتيجه لسوء الاحوال البيئيه او سوء الاحوال الاقتصادية (الفقر) ٨ــ معوقات الالتزام بالاخلاق والقيم والقهر للتخلى عن المثاليات ٩ــ الشعور بالغبن وتدنى المكافأت أو الحرمان منها ١٠ــ الاذدواجيه بين القول والفعل فى جميع المناشط العامه والمدرسيه (ان هدف المنهج المدرسى ليس ابعاد الانفعال عن الموقف التربوى بل اضعاف التوتر الانفعالى بقدر الامكان لأن التوتر يعوق الالتزام بالتعاليم وبسبب التشويش والتردد والعجز فى السلوك) (٥) .

وسائل تحسين الجو الانفعالى فى مناخ الفصل الدراسى :

اذا كان للمناخ المدرسى اهميه محدده الاهداف الا انها عامه فى تقييمها وقياس مدى تحقيقها ، كما ان لمناخ الفصل الدراسى اهميه لانقل عن أهميه جو المنزل الصحى لما يتخلله

من تفاعل وانفعال نقى يحرص علىمشاعر المشاركيين فيه الى اقصى درجه ممكنه من جميع الأعضاء وعلى هذا يمكن اقتراح بعض الخطوات التى من شأنها تحسين الجو الانفعالى من أجل التقليل من كظم مشاعر الاحباط والغبن عند التلاميذ ومساعدتهم على التخلص منها وتحويلها الى مشاعر ايجابيه تدريجياً ومن اهمها : ١ـ تزويد التلاميذ بتجارب متنوعه وكثيره ٢ـ التقليل والغاء الصعوبات الاكاديميه او الماديه ٣ـ ان يحقق كل طالب قدراً لابأس به من النجاح ٤ـ الشعور بالطمأنينه ٥ـ الهدوء والرزانه فى مواجهه المشكلات والازمات الطارئه ٦ـ علاج الامور معالجه ايجابيه وليست سلبيه ٧ ـ التنفيس عن الانفعالات بصوره مستحبه والتعبير عن الذات بصور صريحه وواضحه ٨ـ العمل أهم الوسائل لعلاج الانفعالات.وتوءكد الباحثه أن ـ اهمال التلاميذ الضعاف فى النواحى الدراسيه يجعلهم منابع خطوره كبيره من النواحى الانفعاليه فى المستقبل لذا فان تقويه مشاعر المثابره والاجتهاد والتوجيه الى الاختيار السليم من أهم وسائل تحسين الجو الانفعالى ٩ـ البحث عن الاسباب الحقيقيه للتوتر الانفعالى الشديد داخل النفس وخارجها والمسارعه بأبعادها ١٠ـ اكساب التلاميذ عادات توءدى الى ضبطهم لانفعالات ومجابهه الحقيقه والواقع ١١ـ تجنب التمييز بين التلاميذ ١٢ـ الا يكون المدرس أو المدرسه مصدر ازعاج للتلاميذ ١٣ـ تشجيع التعاون وليس المنافسه الوحشيه ١٣ـ تبنى الممارسات الجيده واثابتها علنيا واعطاء الفرص للتعبير عن عوامل أو اسباب القهر والصعوبه بتحديد صناديق للشكاوى بدون اسماء والعمل على تحقيقها والاعلان عن العقوبات التى تمت (١٥)

وتوءكد الدراسات أن تخفيف المتاعب الانفعاليه الخطيره او المستمرةيمكن أن يتم بسهوله اذا اطمئن الشخص فى معظم الاحيان على بعض الحاجات الاساسيه الشخصيه وهى تختلف من حيث الاهميه والقوه باختلاف درجات النضج عند الفرد ومقدار ذكائه وظروفه لان كفايه هذه الحاجات تعتبر قوه موجهه فى السيطره على سلوكه ويوءدى الاستمرار فى كبتها والحرمان من اشباعها الى نتائج خطيره ويكون الالتزام ببعض السلوكيات من السلطات المباشره عليه اكبر الاثر فى التخلى عنها ومعالجتها بل ومساعده الفرد على استبدالها بأهداف مستحبه ومقبوله اجتماعيا مما يعمل على تنشيطه اجتماعيا لاكتساب قيم جديده ويقوده الى معرفه ذاته وفهمها بصوره أفضل ، من هنا يتركز الهدف الاجتماعى للمواد الدراسيه بصفه عامه والدراسات الاجتماعيه بصفه خاصه على تكوين الصفات والفضائل وجعلها دوافع توجه علاقات التلميذبالاخرين فسهولة المعشر والتأدب والمرح والروح الرياضيه والالتزام بحقوق الاخرين واحترام مشاعرهم هى مظاهر اصيله لسلوكهم الاجتماعى وان تحقيق هذه الاهداف يوءمن الكيان الاجتماعى للامه فى المستقبل منخلا ل قيام الافراد بأدوارهم وواجباتهم الاجتماعيه ولايقتصر دور المنهج على تقديم هذه الفضائل فى شكل معلومات مجرده ولكن بتقدير الحاله الاجتماعيه لكل تلميذ وتهيئه الخبرات الاجتماعيه امام الجميع وتمكين كل تلميذ أن ينبغ فى شئ ما واكسابه المهارات والمعلومات لاثراء ذلك بصوره ويمكن للمدرس من خلال دروسه اليوميه ان يتوصل الى تحديد

شخصيات التلاميذ غير السويه أو التى تنبئ عن خطوره او عنف وذلك بتوجيه بعض الاسئلـــه شفيها او كتابيا ! من تحبه ؟ من تكرهه ـ من تريد التخلص منه ؟ مالمشكله التى يواجههـا صديقك ؟ مانوع الحل الذى اقترحته عليه ؟ ام هل تركته وابتعدت عنه لما يحيط به مـــن مشكلات ؟ ماأهم صفه تفضلها فى زميلك ؟ ماأبغض صفه ؟ ترى هل تقترح شيئاً ما لمساعـدة الزملاء الذين يعانون من مثل هذه الصفات ؟ ماالحق ومالباطل بصفه عامه ؟ ماأثر استمـرار اتصافهم بها ؟ ماأهم الميول التى تريد تنميتها ؟ ماأهم الهوايات أو الميول التىتريد التخلـــص منها ؟ من من الشخصيات العامه تريد أن تكون مثله ؟ الى أخر هذه الاسئله ، وقـــــد يلجأ المعلم الى دعوه التلاميذ لتكابة قصه أو عمل تعبيرى للحصول على موءشرات تعبيريـــــه للسلوك الداخلى والمشاعر المكبوته عند التلاميذ على أن يكون هناك متخصص فى تفسيرها ولكـن يفضل استبيان مفتوح بحيث يمكن ان يدعى المعلم أن ذلك لتقسيم التلاميذ الى مجموعـــات لتوزيعهم على أنواع الأنشطه مع المتشابهين معهم وهذه احدى طرق القياس الاجتماعى لتعـــرف مدى التفاعل والتكيف للتنبوء بالسوك المستقبلى .(١)

دور المناهج كموءثر على مسرح العنف الثقافى : على الرغم من حتميه التعرض لمشكلة الارهـاب والتطرف كأجراء عاجل تتبدى فيه مسئوليه البحوث الاجتماعيه الا أن دور المناهج يرتبط باطـار التطوير العلمى الذى يتخذه خبراء التخطيط بصفه عامه ويسير تبعا لمخططاته حيث أن طبيعه كل من التخطيط والمنهج يختصان بتطوير خطط المستقبل عن طريق اهتماماتهابالحاضر فالاجيال الحاليه بالمدارس العامه لن تتاح لها فرص الاسهام وانما تعتبرمسئوله مسئوليه كامله عن المستقبل ولكن على المناهج والمحتوى والطريقه ان تعد التلاميذ بحيث تسبق مناهجهم خطط التنميه وهذا يعنى انه على خبراء مناهج التعليم ان يخططوا ويعدوا مناهج لاجيال لم تولدبعد وحتى يتـم ذلك فانه يتعين الاخذ بعده خطوات :

١ـ فحص صوره الحاضر والاعداد لمزيد من البيانات و المعلومات التى تساعد على التخلص مـــن الخرافات وتحديد الفلسفات .

٢ـ الامال المتوقعه : مزيد من الديمقراطيه ـ رفع مستوى المعيشه ـ خلق مجتمع عصـــرى يأخذ بمنجزات التقدم العلمى ـ خلق مجتمع متعلم ـ خلق مجتمع أمن متضامن ـ توفيـــر وسائط ثقافيه تربويه متنوعه ـ مزيد من الاهتمام بالفرد العادى واعتباره قيمه فى ذاته ـ توفير الخدمات اللازمه له .

٣ـ موءثرات المستقبل : تأسيس مجتمع قائم على اسس العلم والتكنولوجيا الانسانية ومن أهـم مظاهر سقوط الحواجز بين العلم والتكنولوجيا ورجل الشارع ـ بحيث يصبح العلم وثيـــق الصله بالحياه الانسانيه وتغيير الدور الانتاجى للعمل الانسانى ـ تعقد الخبره الانسانيـــه وتشعبها اتجاها نحو وحده المعرفه الانسانيه ـ زيادة الحاجة الى طرق جديدة لاعـــداد الانسان ـ ازدياد قدره الانسان فى الاستغناء عن الموارد الطبيعيه التقليديه ـ مزيد مـــن

تجاوز الانسان لحدود حواسه الطبيعيه وتزايد الاخذ بمبدأ التخطيط الجماعى تجاه تحقيق المطالب الجماعيه - اتجاهات جديدة فى البنى والاساليب التعليميه - الاتجاه نحو جعل هدف المناهج الاساسى هو تمكين الافراد من تعليم انفسهم عن طريق تزويدهم بالنظريات والمهارات الاساسيه - والاتجاه نحو تكامل مضمون مناهج المجالات المختلفة وادخال مجالات دراسيه جديده تتمكن من التغلغل فى ضروب الانسانيه لتنير الطريق امام غيابات علوم الحاسبات الاليكترونية المجرده - تعديل المناهج لتقوم بدورها مايمكن الطلاب للاضطلاع بدور انتاجى اجتماعى من أجل التخفيف من مظاهر الترف العقلى " ويجب عدم انتظار المستقبل والبدء فوراً فى رفع استراتيجية للتحرك وتحديد نقاط البدء فى ضوء امكانيات الحاضر ومتطلبات المستقبل . وهذا يتطلب انشاء اجهزة مستقره للتخطيط والمتابعه واتاحه الفرص للتجارب(٩) - الجديده مع توخى القدرة الذاتيه على الاعتماد على النفس لتحقيق عنصر الوطنية والرضا عن النفس

مبادىء المجتمع والمتطلبات المستقبليه للمنهج : سبق أن اوضحنا ان مبادىء المجتمع تتمحور حول اقامة مجتمع ديمقراطى بكل خصائصه ودلالاته ، ولايخلو دليل للمعلم من متضمنات تحث على استهداف اقامه مجتمع ديمقراطى وتوجيه الاهتمام الكامل لاعداد المواطن للاشتراك فى المجتمع الديمقراطى ، وترى الباحثه ان المواطنه:هى المشاركه الايجابيه فى جميع مناشط الحياه نتيجة للالمام بأساسات المعرفه والمهارات وتعرف حقوق المواطن وواجباته حيث أن من لايملك المعرفه والمهارات والاحكام يعد انسان جاهلا،ضلالاًيفزع من يمتلكها وينقاد وراءمن يشير له دون دراسه وتحميص ، على الجانب الاخر نجد أن المعرفه والمهارات تعمل كقوة دافعه على توجيه الطاقات نحو المشاركه البناءه فى العمل الفردى والاجتماعى وتظهر القيادات وتنمى الحساسيه الاجتماعيه القوميه عند التلاميذ نحو المشكلات والقضايا الانسانية وتدعيم الثقه فى النظم السياسيه النظاميه والانطواء تحت لواء العداله والشرعيه ، وتدور هذه المعانى فى اطار عدد من الاهداف المباشره نعرض بعضها بايجاز ثم نعرض لمتطلباتها المباشرة من أجل اعداد وتدريب الانسان المتصف بخصائص المواطنه الصالحه على النحو التالى : تزويد التلاميذ بفهم ايجابى للنظام السياسى الذى يعيشون فيه ٢- تعليم التلاميذ القيمة وضرورة مشاركتهم فى القرارات السياسيه التى توثر فى مجرى حياتهم ٣- التعرف على القضايا العامه الراهنه التى يعانى منها المجتمع ٤- فهم وسائل اشتراك التلاميذ فى النشاطات الوطنية والقومية ٥- فهم الحاجه للخدمات الحكوميه والاجتماعيه وتدريبهم على الحفاظ على تلك الخدمات واستخدامها والاسهام فى تطويرها ٦- تشجيع التلاميذ على العمل التطوعى مع المؤسسات الاجتماعيه والوطنية(٧)

خصائص وصفات المواطن الصالح :

يتطلب التخطيط والاعداد لمنهج للدراسات الاجتماعيه لمعالجة وادارة الازمات الاجتماعيه ادراك كل مواطن للصفات والخصائص التى يجب ان تتوافر لديه ولدى الاخرين للعمل والحرص

على الاتصاف بها والتخلص من السلبيات وتدعيم الايجابيات ومن أهمها :

١ــ المواطن الصالح هو الشخص الذى يؤمن بحريه الفرد وبالمساواه بين الجميع.. التى تكفلها الشرائع والقوانين والانظمه التى يعيش فى ظلها ٢ــ هو الشخص الذى يؤمن بأننا نعيش فى عالم متغير ويتقبل بتفكير واع الحقائق والأفكار والانماط الجديدة التى تتمشى مع القيم الاجتماعيه السائده ، ويصدر أحكاماً بناءه تمكنه من العمل بحريه وصيانه حريه الآخرين ٣ــ هو الشخص الذى يشترك فى عملية صنع القرارات العامه عن طريق التمثيل الشعبى والقنوات الشرعيه ٤ــ هو الشخص الذى يدرك كنه الصراعات الحاده فى جميع المجالات الدينيه والاجتماعيه والاقتصاديه[٧] .. الخ ويتعرف على الفروق الدقيقه بين الانحراف والتعصب والديكتاتوريه والفرق بين مساعده الآخرين أو مصادره آرائهم والالتزام بالمبادىء الديمقراطيه عن اقتناع مهتديا بقيمه وعقله وضميره فى تدعيم السلام القائم على العدل بحيث يسهم فى حمايه المجتمع من البطش والعنف والعدوان وظلم الآخرين وسلب حقوقهم وفرض السيطره بمختلف أشكال القوه والارهاب وفقدان العداله الاقتصاديه والاجتماعيه والصراعات الطبقيه والعرقيه. ان نجاح منهج الدراسات الاجتماعيه فى مبادىء الديمقراطيه لهو السياج الذى يحمى الاستراتيجيه التربويه من الانحراف عن الهدف لبناء وتشكيل النشىء من أجل مستقبل أفضل باذن الله (٨)

اجراءات تخطيطيه للمنهج العام :

تتطلب اجراات تخطيط منهج علمى لمواجهه الازمات عاده التمهيد لذلك اما على المستوى الافقى بمعنى التأكد من صلاحيه الجوانب ذات الصله فى أداء أدوارها وعدم التفاوت فى وظائفها وكفاءتها ، أو على المستوى الرأسى من حيث تناول جوانب الضعف بالعمق الكافى فى الممارسات السابقة فى نفس المجال والتأكد من معالجتها حتى لاتوءثر فى التخطيط المستقبلى للمنهج العام . يلى ذلك اتباع الخطوات التاليه :

١ــ اجراء تنبوء بالوضع فى المستقبل (وحساب التغيرات الطارئه) .

٢ــ مقارنه بين التوقعات والآمال والأهداف المراد تحقيقها واذا لم تتفق المقارنه يجب التقليل من التفاؤل والاكتفاء بالهدف الممكن .

٣ــ أنواع الخطط : تتنوع الخطط حسب المعيار المستخدم فى التفرقه بينها وتوجد عده معايير منها : البعد الزمنى ، درجه الشمول ، البعد الجغرافى (المكانى) ودرجه المركزيه والواقعيه ، وأن تكون هناك خطط متوسطه بناء على درجة التنبوءات أو التفصيلات الدقيقه والهامه ، والقدره على الاتصال بالقطاعات الموءثره فى مسار أنواع التخطيط الاخرى ، اما من حيث الخطط المركزيه ــ فكلما كانت مرنه وواسعه بحيث تعطى الحريه للقرار الاقليمى والمحلى وتساعد على تنميه القرارات البيئيه أو اللصيقه بالمجتمع المباشر ــ كانت اكثر على النجاح ، كما يجب الا يكون هناك تضارب بين المخطط المستقبلى والمخطط الحالى أو أى من آجزاء الخطط وخصائصها أو معاييرها سواء من الناحيه النظريه أو المنطقيه

أو التطبيقيه خاصه فى العناصر التى تعتمد أو تترتب على بعضها البعض ، اما فيما يتعلق بالواقعيه فى تخطيط المنهج المستقبلى فان ذلك يحدث عندما تتفق الأهداف ووسائل تحقيقها مع متطلبات المجتمع وظروف ومستويات التلاميذ ، فقد ينهج أحد المخططين اتجاها الى الاعلاء بوضع خطط طموحه (غير واقعيه) تحث الافراد على بذل الجهد ولكن هذا النوع من التخطيط لايفيد كثيراً فى خطط استراتيجيات اداره الازمات كما يجب الا تخضع مقومات التخطيط لاحتمالات الانحراف،كما تؤدى صياغه أهداف مثاليه وشعارات براقه الى الاصطدام بعوائق الواقع مما يؤدى الى الشعور بالاحباط العام وعدم الرضى(٤)

واذا كان التخطيط بصفه عامه يهدف الى الاقلال من التكلفه الا أن استراتيجية تخطيط منهج لاداره الازمات يتطلب التخلى عن هذا الاحتياط الى حين ، كما يجب على استراتيجيه التخطيط لاداره الازمات فيما يتعلق بتطوير المنهج الا تغفل عن انحراف الاهداف ذاتها اذا بدا للمخططين امكانية تحقيق الاهداف القريبه على أساس ان تراكمها يؤدى تلقائيا الى تحقيق الاهداف الحقيقه بعيدة المضمون ، فعلى سبيل المثال قد يطرح " الفقر" كمتغير على اعتبار انه المتسبب الوحيد فى الازمات الاجتماعيه الحادثه فيلجأ المخطط الى اقامه عدد من المشروعات التى يرى انها تحقق الرفاهيه للجميع كمطلب اجتماعى قائم كبديل للعناية بتحقيق الاهداف الاجتماعيه الوطنيه لدى تلاميذ المدارس ومد فترة الالزام ، وزيادة الوعى والقضاء على الاميه .. الخ عندها يكون قد وقع فى أحد المنحدرات الوعره ، واذا حدث ذلك فان السبب الرئيسى يكون ناتجا عن وجود خلل فى خطط التنسيق بين أهداف القطاعات المتداخله ذات العلاقه المتبادله أو راجعاً الى سيطره عناصر خارجيه عن التخطيط تدعى امكانيه تحقيق أهداف لاخطيه (وجدانيه / قوميه) بواسطه استراتيجيه نظريه ويتوسلون لأستخدام هذا المنطق بتجارب نجاحه فى مجالات أخرى وهذا منطق زائف.وعاده مايهتم المخططون بالتركيز على عدد من المتغيرات (قد يكون احدها سبب مباشر فى الازمه الطارئه احيانا(٣) واحيانا أخرى يكون أبعد اتصالا من الناحيه السطحيه ولكنه سبيل للحل) التى يعتقدون ان لها أثر فعال فى الاسراع باحراز تقدم ملموس ، ومن هذه المتغيرات التعليميه التى يتطلع خبراء المناهج الى تأكيدها فى خططهم : محاربه السلبيه الاجتماعيه، وزياده الانتماء ، محاربه الشائعات والخرافات ــ الاستدلال بالقين والترفع عن تأييد الدعاوى الهدامه ، وتوضيح مفهوم الحكومه والسلطه فى الاذهان وزياده المشاركه ،ومع التسليم بأهميه هذه المتغيرات الا أنها عاده ماتحتاج زمنا غير قصير نسبيا فى غرسها وتدعيمها قد لايتناسب مع استراتيجية اداره الازمات . ولكنها ذات فعاليه أبعد حيث توجد دواع ايجابيه تجعل احتمال النجاح فى تحقيقها بسرعات مناسبه اكبر ومن أهمها الفروض الموءكده التى تستند الى شعور قومى كامن تلوذ به القوميات وقت الحاجه ولايتطلب أمر ايقاظه سوى تحريك لميراث الشعور الوطنى الذى أثار حماس الامه خلال مراحلها التاريخيه وهناك عده أساليب

تمت تجربتها فى بعض الدول التى واجهت أزمات مماثله وطبقت استراتيجيات للتخطيط لاداره الازمات الاجتماعيه الناتجه عن نقص فى الانتاجيه الداخليه للتعليم من أهم اجراءاتها :

١ــ الاعلان عن الاهداف والنتائج المتوقعه على أن تخصص لذلك مكافآت وحوافز عاليه المستوى وجوائز تعلن مرافقه عند قبول العمل ٢ــ ان تعلن عن بؤره الازمه أو أماكنها العديده وفتح المجال للاقتراحات والاسهامات على أن تعلن عن أجهزة الرقابه والمتابعه والتقييم ومعايير الجزاء ٣ــ تحرص على الاعلان عن قبول اكثر من عمل وليس اختياراً واحداً (١١)

خطوات وضع نموذج لمنهج للدراسات الاجتماعيه :

١ــ تحليل العمل : حيث تبدو الاوضاع والظروف والمشكلات وتتاح الفرصه لتعرف العوامل التى تنبئ بحدوث ازمات او اختلال فى قطاع معين كالاختلافات الثقافيه ، المشكلات البيئيه الشكاوى المتكرره ، والغبن المكتوم قله الخدمات الاجتماعيه ، عدم الاهتمام بالموارد الطبيعيه أو بعض الفئات بالمجتمع . كما يساعد تحليل المجتمع تحليلا جيداً على تعرف القيم السائده فى الاقاليم ومواضع الاعتزاز والفخار عن الاقليات واحترامها وتوفير الفرص المتساويه أمام الجميع فى الحصول على العمل والكفاءه والتدريب والاخلاص لمبادئ الامه ، والرغبه فى العيش فى سلام قائم على العدل ونبذ الظلم والتسلط واهدار حقوق الآخرين وتشريدهم (٧)

٢ــ وضع الاهداف بناء على المخطط العام والتحليل للمجتمع .

٣ــ بحث أسباب الاضطرابات الافنعاليه واعداد استراتيجات التعليم الجماعى وتعرف المؤثرات التى تثير وتعبئ الجو الانفعالى وتوجهه نحو العنف والتطرف ، وتغليب جوانب صحيه وراثيه أوبيئيه يمكن معالجتها مع وضع الجوانب الاجتماعيه والعقائديه فى الاعتبار واعداد وسائل تحسين المناخ الانفعالى ٤ــ اعداد المواد النهجيه والانشطه التربويه والاجتماعيه ومعالجة مواقع الازمات التى ظهرت من تحليل المجتمع : مثل تحيد العوامل التى تؤدى الى اتخاذ الافراد والجماعات مواقف وقرارات معينه ، ومساعده التلاميذ على تفهم الأسباب التى تؤدى الى مساعده الناس فى اتخاذ موقف محدد والعمل على التخلص من الضغوط الخارجية بايجابيه واتخاذ القرار المتوافق مع مصلحة الفرد والجماعه وتأجيل المصلحه العاجله فى سبيل مكاسب أوفر للوطن وقبولهم للمسئوليه ومساعدتهم على التفريق بين المتشككين والخصوم وايجاد خيارات امامهم وتيسير السبل الموصله الى تلبيه الحاجات الاخلاقيه والعاطفيه وتأكيد القيم والمعلومات الروحيه الاصيله ومحاربه التزيف والسطحيه فى الاخذ بالقول أو الفعل (٤٠)

أساليب التخطيط :

تكاد تتفق أساليب التخطيط العامه مع أساليب التخطيط فى مجال العلوم الاجتماعيه على خطوات المختلفة تتباين قليلا مع التنوع فى التخصص ولكل منها أبعاد ومراحل ومع ذلك يمكن الجمع بينهما الا قليلاونعرض لهما بايجاز :(٢٣)

١ــ مرحلة جمع البيانات والمعلومات عن الصوره القائمه ووصف دقيق لحقيقه الامر كما هى

(بدون تحليل) وتستخدم فى ذلك كافة الأساليب الاحصائيه وغير الاحصائيه وهذه تعد بيانات أوليه تأخذ شكل التبويب للمكونات الحقيقيه ٠

٢ـ وضع الاهداف والأولويات

٣ـ توضيح الفكره الأساسيه من التخطيط وتجميع وجهات النظر والنماذج المقترحه والتوصل الى خطه مبدئيه ٤ـ تعديل الخطه التقريبيه (المبدئيه) فى ضوء المعلومات التفصيليه ٠

٥ـ عرض الخطط ومناقشتها على جميع المستويات واقرارها ٠

وهناك عده شروط يجب ان تتوافر فى الأسلوب الذى تم اختياره للتخطيط ومنها :ـ

١ـ أن تكون خطته[١٤] متوازنه ومتكامله بحيث لاتحدث زياده أو نقصان فى أى من الجوانب الاساسيه أو الفرعيه قد يتسبب فى ظهور الازمات ، فعلى سبيل المثال نجد أن أهداف المناهج تركز على الجوانب المعرفيه وتتغافل عن الأهداف الوجدانيه أو القوميه التى تفترض المناهج تحقيقها ضمنياً الامر الذى تسبب عنه ظهور الازمه الحاليه كسبب غير مباشر ، هذا من ناحيه ، ومن ناحيه اخرى فانها تسهم فى تحقيق المستويات الدنيا من الجانب العرفى وتهمل المستويات العليا مما ينتج عنه تخريج أجيال منقاده مستهدفه لتدمير الوطن لاتصافها بضيق الافق

٢ـ تقسيم الاهداف وتكوين ميزانية للروؤس وأخرى للفروع الاصغر تختص بعضها بمستلزمات الانتاج (مواد علميه ، نماذج تعليميه ، خبرات متجدده) وعلى الجانب الاخَر كافه الاستعمالات اللازمه) ويفيد هذا الأسلوب فى أنواع التخطيط التى يصعب وضع معايير موضوعيه أو كميه ثابته لتقويمها (الممارسات الوجدانيه) وذلك فى شكل شجره أو مخطط متسلسل لايجاد ميزان عام ومتناسق يحظى بموافقه الآرَاء المتعدده حتى الصياغات الدقيقه ومفاهيمها المتعدده ٠٠ يعتمد تخطى العقبات فى هذه المرحله على وضوح الاستراتيجيه لاستخداك فنون اللغه والاتصال وغيرها من الوسائل مما يضمن تجنب حدوث تغيرات فجائيه أو غزو ثقافى متوار أو ثورات داخليه نتيجه اثاره أو صحوه ثقافيه أو عقائديه (١٣)

٣ـ العمل على ازدواجيه القرارات ٠ ٤ـ تحديد بنيه المنهج الأساسيه فى حاله الأزمات

٤ـ تحديد بنيه المنهج الأساسيه فى حاله الأزمات والثبات والاستقرار ٠

وهناك أسلوب أخر يعتمد على استخدام الأساليب الرياضيه والعقول الالكترونية فى ايجاد التوازن بين عناصر المنهج الموثره فى الازمات عن طريق استعداد كل طرف من الاطراف المعنيه بتقدير انجازات الطرف الاخَر لما يترتب على ذلك من أهميه خاصه لكل منها ٠ولايعنى هذا ألا تقتصر عمليات التخطيط على تقديم البيانات وتوجيه الاستخدامات ولكن هناك وظائف أخرى مثل المتابعه والرقابه الدائمه والمرحليه والتقييم واعداد المقايس والوسائط القابله للقياس وغير الخاضعه له(١٤)

ثانيا : الدراسه التحليله والميدانيه للبحث الحالى :

وللاجابة على أسئله البحث والتأكد من فروضه واجتيازها ومناقشتها جاءت الدراسه التحليليه وذلك كما يلى :

١ـ انطلاقا من الاطار النظرى للبحث الحالى الذى تم فيه تقديم تخطيط عكسى عرض له أحد المفكرين ثم تلمس واستنتاج بعض أنواع القضايا والأزمات الاجتماعيه ذات الوضع العام على مدى عقدين سابقين ٠

٢ـ من خلال استعراض القضايا والمشكلات فى العقدين السابقين تبين للباحثه أن المناخ الديمقراطى والممارسات الديمقراطيه بأوسع معاينها هى الغطاء الواقى لكثير من المشكلات والقضايا والأزمات الاجتماعيه التى عانت منها المجتمعات فى العقدين السابقين ٠

٣ـ ا اكشاف نوع التخطيط الذى تم اعداد مناهج الدراسات الاجتماعيه بناء عليه فى خلال العقدين السابقين ٠

واستناداً الى الخطوات السابقه قامت الباحثه باجراء الدراسه التحليليه على النحو التالى:

١ـ تم تحليل الكتب المدرسيه (للدراسات الاجتماعيه) التى تم تدريسها خلال السنوات العشر السابقه لعام ١٩٩٣ من حيث:ـ رصد الواقع الثقافى ومعالجه النقاط التاليه: انعدام الانسجام الزمنى ، فقدان الارتباط الجغرافى ، ثوره المعلومات ، اثاره الحواس، المنافسه الاقتصاديه ، ديناميكيه الثقافه فى الحياه اليوميه ٠

أهم مظاهر العوامل السابقه وآثارها على المجتمع التى تمثلت فى البطاله ـ قله الانتاج ـ تذبذب الاستهلاك ـ الثقافه وتغير الاوضاع المدرسيه ٠

٢ـ المفهوم الواسع للديمقراطيه وخصائص المواطن الصالح ٠

٣ـ الاعتماد فى اعداد المناهج على الاساليب العلميه للتخطيط المتكامل ٠

نتائج الدراسه التحليليه : وقد جاءت نتائج التحليل على النحو التالى :

١ـ من حيث رصد الواقع الثقافى فان الاتجاه العام ينظر الى مراحل التعليم ومايقدم خلالها من معلومات وخصائص ومعارف ومفاهيم ونظريات على أن ذلك نوع من التثقيف العام الذى يضمن للمواطنين جميعاً ثقافه موحده ومع ذلك فان رصد هذا المحتوى لايؤدى الى تحقيق الهدف الذى وضع من أجله كما أنه بنى على أساس من تقديم التراث ولم يوجه اهتمامه الى مواضع الثقافات الحديثه المعاصره مما يؤدى الى تشكيل تلميذ متخلف عن هذه النواحى الحديثه والمعاصره من الثقافه كنتيجة للنمو السريع والتغير الثقافى الكبير فى كم ونوعيه ومستوى الثقافه المعاصره اذ نجد ان تلميذ المدارس العامه مفتقدا للثقافه بمساحات زمنيه أو عصريه كبيره قد يبلغ بالقياس الثقافى قرونا زمنية فى مقدارها وهذا الأمر ينطبق تماماً كنتيجة للتحليل ـ الذى يتم على أساس وحده الموضوع وفئه الهدف ، محتوى الكتب المدرسيه ـ بالنسبه لانعدام الانسجام الزمانى والمكانى وفقدان الارتباط

الجغرافى المحلى والعالمى وعلى سبيل المثال فان كتب الجغرافيا زاخره بمئات الأسماء المختلفة لانهار وبلدان يحفظها التلميذ عن ظهر قلب ولكن الوضع يختلف بشده اذا سئل عن اسم النهر الذى يمر بقريته فهو لايدرك ان كان بحراً أو نهراً وهو لايربط بين المعلومات بالكتب المدرسيه سواء كانت عن الجبال والأنهار والمدن وبين الواقع الذى يعيش فيه وكنتيجة لذلك فان حواسه لاتسعى لاستقبال أبعد ماينتهى اليه جسده واذا تم لها استقبال بعض مما تعرضه وسائل الاعلام فانه يعتبر ذلك لايعنيه فى شئ وبالتالى يرفضه او يتحاشى ادخاله ، كمكون ثقافى عن طريق حواسه العمياء . واذا اقتضى الأمر تناول الموضوعات الاقتصاديه فى أحد وسائل الاعلام فان أغلب التلاميذ لايربطون ذلك بما تم لهم دراسته فى الكتب المدرسيه وهم مقتنعون بأن ذلك لبشر مختلفين عنهم وان مافى الكتب للامتحان فقط . وبناء على هذه المتغيرات الخاطئه والانفصال التام بين تدريس الكتب المدرسيه للدراسات الاجتماعيه والواقع اليومى للحياه تستمر الحركه الديناميكيه للحياه اليوميه على الجمود وتخضع فى ذلك لآراء الآباء ولخرافات الكبار الذين يسيطر على اذهانهم انعدام الولاء للسلطه والحكومه والنظر اليها باعتبارها كعدو تاره وتاره أخرى على انها المتسببه فى الأزمات الاجتماعيه مثل البطاله وقله الانتاج وجمود القوى الشرائيه وسلبيات الاستهلاك .

٢- من حيث المفهوم الواسع للديمقراطيه ومسئوليات وحقوق المواطن الصالح، فقد قامت الباحثه بتحليل مناهج الدراسات الاجتماعيه للسنوات العشر السابقه لعام ١٩٩٣ على أساس أن وحدة التحليل هى الهدف وتم تحليل قائمه الأهداف العامه الصادره عن وزاره التربيه والتعليم لعام ١٩٨٣ والتى قام مركز تطوير المناهج التابع للوزاره باعدادها وجاءت نتائج التحليل مشيره الى خلو جميع صفحات القائمه المكونه من (١٠٣) صفحه من كلمه ديمقراطيه أو مواطن صالح وقد سميت هذه الأهداف " الأهداف المطوره " - اما من حيث محتوى الكتب المدرسيه والذى يتم بناء على هذه القائمه فلا يتضمن الا ظهور كتاب واحد فى الصف الأول الثانوى لمعالجة التربية الوطنيه تناول بعض المشكلات المحليه والعالميه وان كان يغلب عليه طابع الانجازات التى قامت بها الحكومة بمعنى أنه بيان أو تقرير وليس كتاب مدرسى خاضع للمتطلبات التربويه وبالتالى يصبح أمر تدريسه تدريسه تلقينيا وليس كما يجب ان يكون من حيث اعتباره من اساسيات تدريس النواحى القوميه والاجتماعيه من جوانب تربويه ونفسيه وعلميه ومدى تحقيق التكامل الرأسى والافقى لاتصالها بغيرها من المعلومات أو المقومات التدريسيه .

٣- من حيث الاعتماد فى اعداد المناهج على التخطيط العلمى، فانه مازال التخطيط المركزى هو المسيطر على اعداد المناهج مع انتقال السلطه المركزية من الشخصيات المركزية بالوزاره سابقا الى مركز تطوير المناهج حاليا واذا بحثنا عن اسس التخطيط و أساليبه التى جاءت فى أدبيات البحث الحالى فسنجد انها غير مطبقه تماماً وهذا مايثبت صحه الجانب التحليلى من الفرض الاول من فروض البحث الحالى .

نتائج الدراسه الميدانيه :

لتحقيق الفرض الأول من فروض البحث الحالى من حيث تعرف الواقع الحالى وصدى نتائج مناهج الدراسات الاجتماعيه لدى طلاب المدارس الثانويه أو للاجابه على السؤال الثانى من اسئله البحث الحالى : قامت الباحثه باعداد استبيان مفتووح موجه الى طلاب المرحله الثانويه وقد تخيرت الباحثه عينه من طلاب وطالبات المدارس الثانويه بهدف تعرف أهم القضايا العامه التى تسهم فى تشكيل وجدان الطلاب فى هذه المرحله كاطار للتنبوء المبكر بحدوث الأزمات الاجتماعيه ٠ والاستدلال بهذه القضايا فى تحليل الكتب المدرسيه لتحرى مدى معالجتها لها ٠ وقد حرصت الباحثه على أن يكون [illegible] مفتوح الامن رؤوس القضايا العامه (سياسيه - اقتصاديه - اجتماعيه - ثقافيه - دينيه - تعليميه - يوميه) ٠والملحق رقم ٢ يتضمن الاجابات التفصيليه لبعض مشتملاتها والاجاء بها بغرض التحليل والتفسير من أجل التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات التى جاءت على النحو التالى : مثلت القضايا الاجتماعيه نسبه واضحة من اجابات الطلاب والطالبات على السواء حيث بلغت ٧٢٪ وكان أهمها : البطاله والأميه والزيادة السكانيه وعدم تطوير الريف ولكن كان أوضحها ماأشار الى ضعف الروابط الاسريه والاجتماعيه ، وكان ذلك واضحاً فى اجابات الطلاب ، فى حين تركزت اجابات الطالبات بالنسبه للقضايا الاجتماعيه حول انعدام الشعور بالامان وعدم التكامل الاجتماعى والخوف من المستقبل الذى يبدو مظلما وتبدو موءشراته فى اضطهاد المرأه فى المجتمع المعاصر ٠ وقد حظيت القضايا السياسيه فى نتائج الاستبيان بنسبة تتراوح بين ٧٠٪ : ٦٠٪ وانخفضت هذه النسبة كثيرة فى اجابات الطالبات ولكنها لم تخل من تناول مشكلات البوسنه والهرسك والصومال فى حين أشارت اجابات الطلاب بجانب القضايا السابقة الى عدم وضوح اتجاه السياسه المصريه وسيطره القرار الامريكى نتيجة للمعوقات على النواحى السياسيه بصفه عامه ، واستهتار اسرائيل بكيان العرب وبكرامتهم ، هذا بجانب الموضوعات التقليديه مثل حتميه الاتحاد والتواجد العربى على الساحه الدوليه كقوه عظمى وتكاد غالبيته الاجابات تذكر مشكله العنف فى الشارع المصرى ويقصدون الارهاب وأغلبهم لديهم اقتراحات لاتخلو من حسن ادراك للمشكله - أما المشكلات والقضايا الاقتصاديه فقد جاءت فى الترتيب الثالث من حيث تكرارتها (من ٦٠ :٥٥٪) وعلى الرغم من نضوج بعضها مثل تناول المشكلات المترتبه على اتفاقيه " الجات " وأثرها المدمر على الدول الناميه ، الا أن أغلب الاجابات دار حول زياده الضرائب وانخفاض مستوى المعيشه واستدانه الاباء من أجل مشكله الدروس الخصوصيه ، وغموض المستقبل بالنسبه للطلاب ٠ اما فيما يتعلق بالقضايا الدينيه فقد دلت الاجابات بنسبة ١٠٠٪ على قله الوعى الدينى نتيجه لعدم المامهم بالمقومات العامه والأساسيه للنواحى الدينيه ، وعجز وسائل الاعلام والمناهج والمدارس بصفه خاصه عن معالجة واستيفاء

هذا الجانب وقد اشارت نسبه ليست بالقليله (٢٥٪) الى أن تفكك المسلمين وقله انتاجهم يرجع الى عدم معرفتهم بأصول الاديان ، ومن حيث القضايا الثقافيه فكان أوضحها المعانـــاه من الخواء الفكرى والثقافى والتخطيط وغياب الثقافه الاقليميه والمحليه عن ادراك رجال الاعلام.

وقد قامت الباحثه باعاده تحليل الكتب المدرسيه لتحرى مدى تناولها لهذه القضايـــا وقد تم التحليل على أساس ان وحده التحليل هى الموضوع وان وحده السياق تعنى الاشارات العابره او المعنى العام أو الضمنى . وقد جاءت النتائج مؤكده معالجه الجوانب الاقتصاديـــه بصورة تقليديه على الرغم من أن أهم اصدار مناهج الدراسات الاجتماعيه تكاد تكون المسئوله عـــن معالجة الجوانب الاقتصاديه بصوره مباشره فى حين ان الكتب المدرسيه لم تتناول أيا مـــن المشكلات والقضايا السياسيه والثقافيه والاجتماعيه التى جاءت با ستثناء (يلاحظ أن مناهـج الجغرافياالجغرافيا لم تحدد موقع كثير من البلدان مثل البوسنه على الرغم من الاشـــارات المتكرره الى يوغسلافيا فى مجال الحديث عن مؤتمرات عدم الانحياز) اما عن معالجـــة القضايا الدينيه فان مناهج التربية الدينيه تختص بذلك وان كانت لاتعفى الدراسات الاجتماعيـــه من معالجة اساسيات الاديان فى دروس التاريخ ومواقع نزول الاديان وذلك على اعتبارها اهدافا وجدانيه وروحيه جاء ذكرها فى قائمه الاهداف العامه للمنهج . أما من حيث الصعوبات التى واجهت فلسفه المناهج لكى ترقى بالمواطن لمستوى المسئوليه الاجتماعيه فقد اثبتت النتائـــج ان هناك انعزالا كليا وجزئيا بين مسميات المحتوى والطريقه (عناصر المنهج) وبين فلسفـه المنهج مما يترتب عليه الفصل الكامل بين المفاهيم والمعلومات التى تتضمنها الكتب المدرسيـــه وبين طريقه معالجه وتدريس هذه المعلومات من الناحيه التطبيقيه لتحويلها الى خبرات قابلـه للاستفاده منها عمليا فى واقع الحياه اليوميه وذلك لعده اسباب اهمها عدم وضوح فلسفه المجتمـع وعدم وضوح الاهداف العامه وعدم امكانية المعلمين تحويل الاهداف العامه الى اهـــداف اجرائيه سلوكيه. وهذه النتائج تثبت صحه الفرض الاول من فروض البحث الحالى والتى أسئله المشكله.

اما من حيث الفرض الثانى فان مفهوم هندسه المنهج كما جاء بالبحث يعبر عـــن العمليات الضرورية لجعل نظام المنهج قابلا للتنفيذ وتقوم هذهالعملية على تخطيط المنهـــج ومتابعة التنفيذ واستمرار محاولات ازاله التعقيد والتداخل المعوقه بهدف تحديد الهيكل العـام تفضيلا عن الهيكل الخاص لكل مهمه تعليميه ، كما يشير هذا المفهوم الى الدقه التى ينبغـى التعامل بها عند تحديد جوانب المنهج أو عند بنائه وتصحيحه أو تطويره (٦) واستنادا الـــى هذا المفهوم قامت الباحثه باجراء مقابله مع عدد من خبراء المناهج الموكل اليهم عمليات تطوير المناهج الحاليه . وقد أكدوا أن تطوير المناهج للمرحله القادمه يسير بالفعل فى اطار مفهوم هندسه المنهج ، كما قامت الباحثه الى جانب ذلك بدراسه تحليليه لبعض أساليب التخطيط الاقتصاديه التى أعدها خبراء الاقتصاد والتخطيط للاستفادة من تكتيكاتها وفلسفتها فى بنـــاء المناهج وتطويرها على أساس من الاستدلال بما وصلت اليه من تخط للصعوبات والعقبـــات.

وقد أكدت نتائج هذا التحليل لأساليب التخطيط وانواعه أن هناك اتفاقاً كبيراً بين مضمونهـا ومضمون هندسه المنهج المقصود فى البحث الحالى وهذا مايثبت صحه الفرض الثانى من فـروض البحث الحالى ٠

توصيات البحـث :

جاءت توصيات البحث بناء على النتائج التى توصل اليها البحث الحالى على النحو التالى

١ـ جاء بناتج البحث مايثبت تأخر المناهج الدراسيه فى مراحل التعليم العام بصفه عامه ومناهج الدراسات الاجتماعيه بصفه خاصه عن ركب الحضاره والثقافه المعاصره واقتصارها على وظيفـه نقل التراث ، لذا توصى الباحثه باعداد مناهج ثقافيه تخضع فى اعدادها لما يستحدث بصفـه مستمرة من أنواع ومجالات الثقافه على أن يعهد باعدادها الى متخصصين فى هذه المجـالات الثقافيه بحيث يكونون متفرغين لهذا العمل ، وألا يلقى عبء اعدادها على المعلمين ولكـن يشترط فى معدى هذه المناهج الالمام بالخبرات التربويه البناءه ودراسه سيكولوجيات النمـو والنظريات التربويه والعلوم الاجتماعيه ٠٠ ويمكن ان تدرج هذه المناهج ضمن مقررات الدراسه بحيث تكون اختياريه بمعنى ضروره اختيار الطالب لعدد منها والا يتيح له النظام حريـه استبعادها اذا شاء ذلك ومن امثله هذه البرامج التى تدرج فى نظام التعليم الامريكى" مقـررات الأسره والصحه العامه ـ وصيانه البيئه ـ ومقررات الفنون الراقيه ـ ومقررات فى أساسيـات الصناعات الحرفيه والفنيه ـ ومقررات المجتمع ومقررات الزواج ٠٠٠ الخ ٠

٢ـ جاء فى نتائج البحث مايفيد افتقاد الفلسفه الواضحه لمناهج التعليم العام كنتيجة لعـدم وضوح الفلسفه العامه للدوله ولذا توصى الباحثه بأن يتبنى خبراء ورجالات مجلس الشـورى باعتباره أعلى سلطه تتكون من قمم ورؤوس العلم والمعرفه ـ توضيح الفسلفه العامه للقطاعـات المختلفة مثل التعليم والفن والثقافه والمجتمع على أن يتضمن نتائج هذه الدراسات جزءاً رئيسيا للاجراءات المفسره لهذه الفلسفه وتوضيح دور كل قطاع فى الاسهام فى خدمة البناء القومـى للأمة بمعنى عدم اقتصارها على نظريات وقوانين مجرده ٠

٣ـ جاء بنتائج البحث مايثبت افتقاد العلاقه بين مناهج الدراسه والقضايا التى يموج بها المجتمع كنتيجة للانعزال التام بين طرق التدريس وقضايا المجتمع ومحتوى الكتب المدرسيه ولتحقيق هـذه العلاقه توصى الباحثه بأن يعاد النظر فى الجانب التدريبى من اعداد المعلمين مع ضـرورة الحاق المعلم قبل تعينه بأحد المشروعات الاجتماعيه أو الاقتصاديه أو السياسيه يخدم لمدة لاتقل عن سنه بحيث تتاح له الفرصه لتعرف فئات مختلفة من الشعب وتلمس مشكلاتهـا ويسهم من موقعه فى اقتراح حلول تتناسب مع مستوياتها وبيئاتها ٠ اما من حيث الجوانـب المعرفيه فان اقتصارها على المستويات الدنيا فى مراحل التعليم العام الجامعى ذا مردود مدمـر ومعوق يحد من كفايه الفرد التخرج للتعمق فى المشكلات والقضايا المحيطه به ،لذا توصـى الباحثه بأن يعاد النظر فى شـأن الاهتمام بهذه الجوانب وذلك بتوفير مناهج للفئـات

الخاصة من الطلاب بحيث تخصص لهم مكافأت ومميزات اجتماعيه ومادیه واضحه على أن تواصل جهات الاعلام فى المدرسه والجامعه الاعلان عن نواحى التفوق والابتكار والتأكيد عليها وعلى الجهود الذاتيه الفرديه والجماعيه ومايعود على المجتمع من فوائد نتيجة لذلك وماحظى به هؤلاء الافراد من جوائز على سبيل التحفيز واعلاء جهود الفرد كقيمة اجتماعيه مفتقده .

٤ــ اثبتت نتائج البحث ان مفهوم هندسه المنهج يحظى بتأييد الخبراء بصفه عامه وخبراء وخبراء المناهج بصفه خاصه . لذا توصى الباحثه بأن يتم الاخذ بهذا المفهوم طبقا لمكوناته ومفهومه الواسع (التجريب المرحلى والمتابعه والتقويم المستمر) على ألا تتنازل السلطات المنوطه باستخدامه فى تطوير المنهج أو تتراجع عن الالتزام بأحد المكونات تحت ضغط أى من الظروف المادیه أو السكانيه .

مقترحات :

- تقترح الباحثه اتاحه حريه السفر والترحال للطلاب وتوفير التسهيلات المناسبه ليتسنى للشباب الاحتكاك بالانشطه الثقافيه والاجتماعيه وتلمس منابع المشكلات سواء داخل مصر ام خارجها على أن تعنى باتاحه الفرصه لتبادل الخبرات بين سكان المدينه وسكان القرى وبين سكان الوجه القبلى وسكان الوجه البحرى .. وان توجه الجهود لاتصال سكان العاصمه وشبابها بالبيئات النائيه مثل الوادى الجديد والبحر الاحمر ــ فى شكل قوافل ذاتيه أو موجهه .
- تقترح الباحثه زياده التبادل بين شباب العالم والشباب المصرى داخل مصر على أن توجه الجهود لاعداد كبيره للاتصال بدول العالم التى تعانى مشكلات مماثله ودول أخرى أقل فى مستويات المعيشه والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ليرى الشباب الجهود الحكوميه ويقدرون جهود بلادهم ويكتسبون لمزيد من الولاء والفخر بها .
- تقترح الباحثه عمل برامج دراسيه اختياريه داخل جامعة الازهر وداخل دور الثقافه المختلفه فى الشركات والمصانع والمؤسسات الانتاجيه الاجتماعيه والعلميه على أن تخفض قيمة الاشتراك بها وتقدم كثيراً من التسهيلات للشباب طوال شهور السنه للالتحاق بها من أجل التثقيف العلمى والدينى والاجتماعى .
- تقترح الباحثه على الحكومة اتخاذ قرار جرىء وشجاع باغلاق المدارس والجامعات وتوجيه طاقات الشباب بها حتى يتم محو عار الاميه من جبين الامه المصريه الى الابد مع تقديم كافه التسهيلات والامكانات المادیه .

The role of the curricula of the social studies in the social planning to manage the social Crises (a field study)

The recent events on the national and the international sides led to the necessity of clarifying the curricula from the strict restrictions. These restrictions were the core of the exchange among generations. Now there is a need for a new positive educational curriculum to face the social crises. In fact this type of curriculum should not be prepared quickly and we should not think of the temporary encounter.

Competency in knowledge alone does not achieve "positive citizenship". So the present researcher aims at hodling the attention of the teacher and the curricula planners to the importance of the curricula applications concerning the detoriration from the present culture. They should also facus on the continuation of the curriculum to prepare a good pupils in the general education system.

The Research Problem: The problem of this study may be summarized in the following question "What is the role of the curricula of the Social Studies in the social planning to manage the social crises?

This question can be sub-divided into the following questions:

1- To what extent do the present curricula of the Social Studies meet the problems that faced the society?

2- Do the geeral objectives of the curricula do the same?

3- What are the difficulties that faced the philosophy of the curricula to upgrade the citizen?

Then, the procedures of the research answered these questions:

Hypotheses of the Research: 1- The curricula of the social studies did not pay attention to the difficult situation and crises that faced the society.

2- Creating the concept of engneering is very important in planning curricula of the Social Studies.

((المراجـــــع))

١ــ اسحق فرحات وأخرون : تعليم المنهاج التربوى ــ عمان ــ دار الفرقان ــ ١٩٨٤

٢ــ اسماء فهمى : ديمقراطيه التربيه والتعليم " دراسات تربويه ــ مارس ١٩٨٩

٣ــ احلام عبد الغفار : التخطيط للاحتياجات حتى سنه٢٠٠٠ـالقاهره مجله التربيـــة والتنميه ١٩٩٣ ٠

٤ــ براكينيورى : الصدى للقضايا التربويه ــ ترجمه احمد فؤاد جامعه اسيوط١٩٧٦

٥ــ لورتر ويلسن : التربيه وسيكوسلوجيه الطفل ــ ترجمه اديب يوسف ــ ١٩٧٨

٦ــ بسيونى عميره : المنهج وعناصره ــ القاهره ــ دار المعارف ١٩٩١ ٠

٧ــ جودة سعاده : مناهج الدراسات الاجتماعيه ــ بيروت دار العلم للملايين ١٩٨٤٠

٨ــ دى لوى لومبارت : الاضطهاد والتدمير فى الحياه اليوميه ــ المجله الدوليه للعلـــوم التربويه ــ اليونسكو ١٩٨٤ ٠

٩ــ رشدى لبيب : التعليم نحو الوحده والتنوع ــ مجله مستقبل التربيه ــ اليونسكو٨٠

١٠ــ رنشى روبرت : التخطيط للتدريس ــ ترجمه محمد المفتى ، زينب النجار ــ القاهرة المكتبه الاكاديميه ــ ١٩٨٢٠

١١ــ عبد الله عبد الدايم : التربيه التجريبيه ــ بيروت ــ دار العلم للملايين ١٩٨١٠

١٢ــ عبد الرحمن ابراهيم طاهر عبد الرازق : استراتيجية تخطيط المناهج ــ القاهره ــ النهضة العربية ١٩٨٢

١٣ــ عبد الفتاح حجاج : الجامعه والمجتمع ــ صحيفة التربيةــ القاهرة ١٩٨٧

١٤ــ عبد المنعم راضى : مبادئ الاقتصاد ــ الاهره ــ مكتبة عين شمس ١٩٩٠

١٥ــ فؤاد فلاده : اساسيات المناهج ــ الاسكندرية ــ دار المطبوعات ١٩٧٦

١٦ــ : الاهداف التربوية وتخطيط المناهج ــ الاسكندرية ــ دار المطبوعات٧٩

١٧ــ كيونرى س : الابعاد الدوليه للتربيه ــ ترجمه عبد التواب يوسف ــ النهضـــة المصريه ١٩٧٥

١٨ــ ليفين هنرى : حدود التخطيط التربوى" ترجمه طاهر الغنام ــ مجله التربيـــة الجديده بيروت ١٩٨١ ٠

١٩ــ لطفى نظيم : نظريات التعليم المعاصره ــ القاهره ــ النهضة المصريه ــ ١٩٨٨ ٠

٢٠ــ محمد عبد الجواد : التخطيط للتعليم العالمى ــ رساله دكتواره غير منشوره ــ جامعـــة اسيوط ــ ١٩٨٠ ٠

٢١ــ محمد خيرى الحوت : النماذج الرياضيه كأداه للتخطيط ــ مجله كلية التربية بالزقازيق١٩٨٦٠

٢٢ــ محمد سلطان ابو على : اصول علم الاقتصاد ـالقاهره ــ نهضة الشرق ــ ١٩٨٥

٢٣ــ وهيب سمعان : دراسات فى المناهج ــ القاهره ــ الانجلو ــ ١٢٧١

٢٤ــ وليد هوانه : اعداد المناهج الدراسيه ــ الرياضى ــ دار الربح ــ ١٩٨٨

٢٥ــ وسام مطاوع : التخطيط التعليمى لاعداد معلم التعليم الاساسى ــ رسالة دكتـــوراه غير منشوره ــ كليه البنات ــ جامعة عين شمس ١٩٨٩٠

٢٦ــ هانـــون بابيك : التربية والتقدم ــ ترجمة لبيب النجحى ــ نهضة مصر ــ ١٩٧٦

٢٧ــ هنداوى حافظ : ادارة الازمة التعليميه " المؤتمر الثانى لجمعيه التربيه المقارنـــه والاداره التعليميه ــ يناير ١٩٩٤ ٠

28. Water Ston and Celhers: Development Planning, Expercence John Hopkins Press.

39. Well Can H.S. : Responding to Crisis, Pulish in the stralegy Process p. , Hill Intc New Jersey 1988.

الملحق رقم (١)

نتائج عقد المقابلات لاهم القضايا والمشكلات التي يفكر فيها الطلاب

آراء الطلبة والطالبات في القضايا المعاصره *

نتائج : **المقابلات** :

أولا : المشكلات والقضايا السياسية :

- الصرب - الصومال - فقر وتأخر القارة الافريقية - فوضى النظام السياسي - تجديد الاستدانة مقتضياتها - رفض السلام والتطبيع مع اليهود لغدرهم - تدعيم الجيش - الصراع العربي الامريكي / الاسرائيلي - امتلاك اسرائيل لترسانة نووية - وحدة العرب - سيطرة الغرب على السياسة الدولية - عدم استخدام العرب للاسلحة والامكانات الموجودة لديهم لفرض وجودهم على العالم - حقوق المواطن السياسية - فلسطين المحتلة (لاجئين وكيان وحقوق) - القهر الذى يعانى منه المواطن المصرى - حرية الرأى فى ظل الفقر - التخبط فى الاراء على المجال الحكومى - من جميع النواحى - وحدة المسلمين - قصور الممارسات الديمقراطية - التمثيل النيابى غير كافى - عدم التخطيط لحل المشكلات المتعلقة بمحاربة الاسلام من جانب الديانات الاخرى مما يهدد شعوب بأكملها مثل البوسنة والهرسك وافغانستان - الطبقية فى مصر - عدم وضوح مظاهر الاصلاح السياسى فى مصر - سيطرة الدول الكبرى (العالم الاول)على الدول الفقيرة واستغلالها سياسيا - حرية الرأى فى الصحافة الحكومية والصحافة الموجهه - عدم وجود مناخ مناسب ليشب المواطن على حب الوطن - اعادة انتخاب الرئيس دون ترشيح منافسين - تجديد الوزارة من الحزب الحاكم - سلبية المرشح (الناخب وافساد الدوائر الانتخابية - انتشار الفساد فى الحكومة والموءسسات - الفساد الناتج من استغلال النفوذ من جانب شاغلى الوظائف العليا - سيطرة المصالح الاسرائيلية على المفاوضات ونجاحها فى الحصول على المكاسب بالضغوط - اسرائيل تستهين بالعقول والكيانات العربية - اقصاء الكفاءات الوطنية والعناصر الشريفة فى الموءسسات السياسية والوطنية - الحياة البرلمانية شكلية - تغيير الكوادر السياسية الصالحة وتعيين اصحاب الاصوات العالية - مواجهة قرارات الحجات - وجود فجوة بين الزعماء والشباب - شكلية التطبيق والممارسات الديمقراطية - انتشار النعرات العرقية والعنصرية فى روسيا - استلاب اجزاء من مصر من الدول المجاوره - الانعكاسات

---

* ما اهم القضايا والمشكلات التى يعنى منها الشباب فى رايك ؟

السلبية للتكتلات الدولية (الاوروبية / الامريكية وغيرها) ـ شعور المواطن المصرى بالتبعية السياسية وعدم استقلالية القرار ـ ضعف الانتماء الوطنى والقومى والعربى والاسلامى وعدم جدية الحكومات والاحزاب فى تدعيم الانتماء ـ الثراء الواضح بين اعضاء مجلس الشعب ـ تراخى اعضاء مجلس الشعب فى الدفاع عن القضايا المجتمعية الوطنية ـ عدم وجود نواب للرئيس ـ تداعيات انهيار الامبراطورية السوفيتية واثرها فى تحكم الكتلة الغربية ـ التضارب فى الاراء والمعتقدات فى الصحافة ـ صعوبات فى اتصال افراد الشعب بالمسئولين عن تأمين الشعب وقضاياه ومعاناته ـ رفض الحرب والقتال ـ النفوذ الامريكى واثره على القرارات ـ التطبيق الديمقراطى فى المدارس وفى القرارات والقوانين المدرسية ـ لماذا لاتكون مصر من الدول الكبرى (النمور الاسيوية) ـ عدم الاحساس بالامان ـ عدم وجود الرأى الحر الغير مرتبط بمصالح ـ طغيان وثبات الصفات التى تسبب فيها وجوده الاستعمار مثل الخوف وعدم الثقة والتخاذل والاحساس بالدونيه ـ الظلم والحرمان يعانى منه فئات عديدة من الشعب ـ حرمان العرب من التسليح ـ قلة الوعى وعدم التخطيط ـ لماذا تقدمت اليابان وتأخرت مصر ومازالت بعد رحيل الاستعمار بعشرات السنوات ـ المجاعات فى افريقيا ـ عدم العناية باعداد الشباب وتنمية قدراتهم السياسية والانتاجية والوطنية ـ ظهرت مشكلة الارهاب نتيجة لان الدولة لم توفر لهم جو مناسب يشبون فيه على حب الوطن .

ثانيا : **المشكلات الاقتصادية :**

ـ الديون ـ انخفاض مستوى المعيشة يسبب ذعر للشباب ـ انخفاض مستوى الجوده ـ عدم تلبية احتياجات الشباب الاقتصادية ـ التضخم ـ المرتبات ـ عدم وضوح مظاهر الاصلاح الاقتصادى ـ الضرائب الهامشية ـ الضرائب المتزايدة ـ عدم الجدية فى مساعدة الشباب لاستصلاح الاراضى ـ مواجهة قرارات الجات الاقتصادية والاستعداد لها ـ الفرق بين الدخل والانتاج والنفقات ـ عدم الاقتداء بالنظم الاقتصادية الناجحة التى التزمت بها بعض النظم مثل نمور آسيا ـ قلة الاستثمارات فى المشروعات الانتاجية ـ طغيان المنتجات والسلع الاستهلاكية والاستفزازية واثاره السلبية على شعور المواطن المصرى بالقهر والغضب والحرمان

ـ قضية المحافظة على المال العام ـ هدم الخطط البناء ه عند تغير السلطات والقائمين عليها ـ التلوث الناشيء عن التكنولوجيا ـ عدم تعمير الاراضي المستصلحة اسكانيـــــا ـ المحافظة على المياه وتلوث النيل ـ اقتراح بان يعمل نصف الجيش في استصلاح الاراضـي ـ نبذ النظم الاقتصادية الوضعية (الرأسمالية والشمولية) والعمل بالشريعة الاسلاميـــة وتعاليمها في الاقتصاد ـ الاستعانة بخبرات الدول الصناعية والتجارية والدول الناميـــة ذات التجارب الناجحة ـ عدم تعيين الشباب في الوظائف المناسبة لهم ـ ضرورة الاهتمام بالتعليم الزراعي والصناعي المتوسط ومابعد المتوسط ـ التلوث في جميع المجالات ـ الروتين ـ البيروقراطية ـ جشع التجار ـ مراقبة الاسواق ـ عدم توفر الشقق الموء جرة ٠

ثالثا : المشكلات الاجتماعية :

زيادة السكان ـ البطالة ـ الزيادة الطبيعية ـ الادمان ـ عدم تطوير الريف ـ الفقـــــر ـ صعوبة المواصلات ـ عدم الاهتمام الاسرى بحاجات الشباب ـ المحسوبية ـ الاسعـــــار ـ الرشاوى ـ ضعف الروابط الاجتماعية ـ عدم الاهتمام بالتعليم والنظر اليه على انه مصـــدر مادى مما ادى الى انتشار الامية ـ التخبط في الرأى ازاء المشكلات ـ انتشار الاساليـــب الاجتماعية السلبية مثل " خالف تعرف " ـ انتشار الوسيلية ـ الجهل والخرافات ـ التناقض الكبير بين الفقر الشديد والثراء الفاحش ـ انتشار التدخين كمخرج من المشكلات الاجتماعية ـ قلة الترابط بين افراد الاسرة ـ وجود فجوة بين الابناء والآباء ـ انتشار الجريمة ـ الانحدار الاخلاقي ـ انتشار التسول ـ غياب الاب وانهيار الاسرة ـ الانحرافات في مجالات عديدة ـ التطلع والتسلق دون مجهود او كفاء ة ـ عدم الدعوة بصورة كافية الى التكافل الاجتماعـــــى ـ عدم جدية بعض الشباب واللامبالاة ـ اضمحلال المرأة في الاعمال ـ تفضيل الولد على البنت في المنزل ـ عدم وجود ثقة بين الناس ـ انخفاض مستوى المعيشة ـ سفر الاباء والامهـــات للخارج وشيوع التفكك الاسرى وطغيان الشعور بالوحدة بين افراد الاسرة ـ غياب الممارســات الانسانية عن المعاملات الاجتماعية ـ ازدياد الجهل والتخلف والانغلاق ـ عدم وجود قـيم ـ

النظافة تعد بلدنا من اقذر بلدان العالم ـ كبت الغرائز ـ عدم تهيئة المناخ لكى يحافظ الانسان على مبادئه مثل الصدق والصراحة ـ التعسف فى جميع المجالات ـ سيطـــــرة الاسلوب المادى على الحياة المدرسية ـ انتقاد روح التعاون والطيبة ـ ضيق اماكـــــن الترفية القريبة من القاهرة ـ لن تتقدم مصر حتى يسود الحب بين الناس ويصبـــــــح الايثار خلق كل فرد ونتخلص من الانانية والاثره ـ بذل القراءة للجميع كوب لبن للجميع ـ المحافظة على استهلاك المياه ٠

رابعا : **المشكلات والقضايا الثقافية والتعليمية :**

المسلسلات والاثارة التى تقدمها ـ ضياع الهدف من مناهج الدراسة ـ سوء مستوى التعليم ـ تدنى كفاءة المدرس ـ انتشار الانحلال الخلقى والثقافى فى بعض الفئات ـ ضعف ضمير المدرس فى الحصة الدراسية ـ شعور الشباب بالضياع الفكرى والخواء الثقافى ـ تطالـــب بمزيد من التعليم على اساس ثقافى وظيفى بمعنى توظيف مانتعلمه وليس من اجل الامتحانات فقط ـ تحديث اساليب التعليم ـ الاعلام الثقافى المخرب للعقول والوجدان ـ معظـــم البرامج ليست ذات قيمة ثقافية ووطنية ـ عدم ثبات السياسات التعليمية ـ عدم اخذ آراء التلاميذ والطلاب فى ادخال التجديدات التعليمية مثل قضية انقاص سنوات الدراســـــة الابتدائية ـ ارتجال القرارات دون دراسة فيمايتعلق بالنواحى الاجتماعية ـ التخبط فـــى الحذف والاضافة فى المناهج ـ الافلام الهابطة والقديمة الغير موجهه لتحقيق اهداف اجتماعية ـ تدنى المستويات الثقافية والخلقية فى النوادى الاجتماعية والرياضية ـ انتشار الثقافـــة الغربية فى الملبس والسلوك ممايهدد الثقافة الوطنية ـ الحاجة الى قوافل ثقافية فى المـــدن والريف ـ غلبة عنصر الاعلانات وهدف تمضية الوقت دون فائدة ثقافية واجتماعية ـ التخبـــط فى تحديد الهوية الثقافية للشعب المصرى واخضاعها للمتغيرات السياسية ـ احجام بعـــض الفقراء عن ارسال اولادهم للمدارس ـ عدم توعية وتثقيف العاملين بالاعلام ـ عدم الاهتمـــام بتجهيزات المدارس ـ مشكلة اضافة مقررات جديدة لفصول الفائقين قبل الامتحان بشهرين ـ رفض الالتزام بالتعليم الفردى او التربية الذاتية ـ عدم اهتمام المدارس بالثقافة الصحيـــــة

والغذائية ـ انتشار التشرد عن ذى قبل ـ زيادة الطبقية بين فئات الشعب والاحياء ـ النظام والانضباط فى الشارع المصرى ـ شعور الشباب بالتحطيم النفسى ـ المعاملة غير العادلة والعنفية والقاسية من الشرطة للشعب منذ سنوات طويلة هى التى خلقت الشعور بالعداء تجاههم ـ عدم معرفة الاباء باساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ـ عدم معرفة الشباب بمواصفات المواطن الصالح ـ امراض الاطفال ـ عدم العناية بالمستشفيات أو بالاحياء الفقيرة ـ عدم وجود صرف صحى او دورات مياه فى الشوارع ـ نقص الخدمات الطبية والنفسية بالمدارس ـ عدم شيوع الامانة ـ تدهور واساءة المعاملة للبيئة ـ حقوق الطفل ـ عدم التفريق فى الاديان ـ تكدس المناهج ـ عدم تخصيص اماكن بالمواصلات العامة للبنات ـ خوف الطالبات من عدم الامن بالشارع ـ عدم كفاية المناهج فى تثقيف الشباب ـ عدم تزويد المكتبات العامة بدوائر المعارف ومصادر الثقافة بوجه عام ـ هجرة الخبرات والعقول المصرية ـ انتشار اندية الفيديو وماتعرضه من افساد للاخلاق ـ شيوع خطط التنصير بين المسلمين واستغلال حاجاتهم المادية فى ذلك ـ انصاف الشباب بجمود فكرى وافكار هدامه ـ عدم اهتمام المدارس ببناء شخصيات الطلاب ـ ازدحام الفصول ـ عدم الاهتمام بمراكز الشباب كما كان الحال عند بداية نشأتها ـ استخدام الضرب بالمدارس وعدم اعطاء التلاميذ فرص التعبير عن آرائهم ومشكلاتهم وحاجاتهم ـ اهمال تطبيق نتائج البحوث العلمية فى المجالات المختلفة ـ عدم وجود قدوة حسنة ـ تنادى بالتخصص فى مراحل مبكرة لكى تظهر المواهب وتخفف تكدس المواد الدراسية ـ يبدو المستقبل غير مشرق بالنسبة لعدد كبير من الناس ـ عدم القدرة على استخدام اللغات ـ عدم توفر الفرص للاتصال بالاجانب للاستفادة منهم ـ عدم الاهتمام بمنطقة الهرم كما يجب .

خامسا : **المشكلات والقضايا الدينية :**

عدم نمو وظهور الوازع الدينى نتيجة لعدم الاهتمام بالتربية الدينية فى الاسرة والمدرسة ـ شيوع التحلى بالمظهرية فى الدين ـ تدنى القيم التى تدعو اليها الاديان ـ عدم تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية وقوانين السماء ـ الخوض فى الآراء الدينية ـ القضاء على

الانحلال الخلقي عن طريق الدين ـ اضطهاد المسلمين من اصحاب الاديان الاخـــرى ـ تبرج المرأة وعدم احتشامها في الملبس والسلوك وتفشي الغش في الافعال والكـــــذب في الاقوال ـ انصراف المسلم عن الالتزام بتعاليم الكتاب والسنة اما لعدم ادراكـــــه وسعرفته او لضعف الشعور الديني ـ " اذا رأيتم العالم بباب الحاكم فلا تتبعوه " ـ ولاء الدعاة للحكومة ـ قلة الوعي الاسلامي تتمثل في الالفاظ ـ قضية الانغماس فـــي اللهو وعدم ادخار العمل للاخرة ـ القوانين الدينية غير مطبقة في بلادنا ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(ملخص)دور مناهج الدراسات الاجتماعية فى التخطيط الاجتماعى

لادارة الازمات الاجتماعية

" دراسة ميدانية "

دعت الضرورة فى ظل الظروف الحالية على مسرح الاحداث المحلية والعالمية أن تتحرر المناهج من القيود الصارمة التى التزمت بها لسنوات طويلة كوعاء للتراث المتبادل عبر الاجيال وظهرت الحاجة الى منهج تعليمى جديد ايجابى يعد خصيصا لمعالجة انات المجتمع لمواجهة الاوبئة الاجتماعية والازمات الطارئة على الساحة الاجتماعية ، ولكن حقيقة الامر ترفض منطق الاعداد السريع والمواجهة الموءقتة حيث ان بعض الفروض الاساسية التى اتبعت لم تكن فى حقيقتها تتفق مع قواعد الانتقادات للدلالة على ذلك نسوق لاحد الفروض التى توءكد أن التلميذ يذهب الى المدرسة للتمكن من هياكل معرفية موصوفه، وان التمكن من المعرفة سوف يضمن " مواطنه ايجابية " وكنتيجة لاستمرار وثبات امثلة هذه الفروض دون تطوير لخطوات هذا التمكن المعرفى ضاع الهدف الاصلى وبقيت الهياكل دون معرفة . والبحث الحالى اذ يعرض لهذه المعادلة يستهدف من وراء ذلك ان يدرك المعلم وواضع المنهج ـ اثناء قيامه بعملية التخطيط الكلية والجزئية والمدى والصلاحية التى تستمر فيها تطبيقات المنهج فى التخلف عن الثقافة المعاصرة (يقصد بها فى البحث الحالى الاساليب التى تدار بها الازمات الاجتماعية الناشئة عن تخلف ممارسات المنهج من حيث سعيه لتكوين مواطن صالح من خلال خطوات اعداد التلميذ فى مناهج التعليم العام) واذا كان على العلاقة التكاملية بين المجتمع والمنهج ان تبقى فعلى القائمين عليه أن يبدأوا فى التخطيط لانتاج منهج يمتاز بمحتوى يلبى احتياجات المواطن الفعلية وممارساتها العملية ووضع الفروض المشتركة التى تقوم عليها هذه الاحداث والمشكلات لاستنتاج نوع من الثقافة الوطنية وتخلق السلوك الحيوى الوثيق الصلة بالحدث . من هنا نبعت مشكلة البحث التى يمكن تحديدها فى التساوءل الرئيسى التالى "مادور مناهج الدراسات الاجتماعية فى التخطيط الاجتماعى لادارة الازمات الاجتماعية ؟

ويمكن تفريع هذا السوءال الى الاسئلة التالية١ـ مامدى قيام مناهج الدراسات الاجتماعية السابقة على المنهج الحالى فى التصدى للمشكلات التى واجهت المجتمع المعاصر لها ؟ ٢ـ هل تسعى الاهداف العامة للمناهج لمواجهة الازمات الاجتماعية؟ ٣ـ ما الصعوبات التى واجهت فلسفة المناهج لكى ترقى بالمواطن لمستوى المسئولية الاجتماعية ؟ ٤ـ كيف يفيد التخطيط الاجتماعى فى هندسة المنهج فى اعادة بناء التلاميذ لمواجهة الازمات الاجتماعية ؟

وقد اجابت خطوات البحث عن التساوءلات الفرعية بترتيب ورودها .

فروض البحث : لم توجه مناهج المواد الاجتماعية اهتمامها فى اعداد التلاميذ لمعالجة المواقف الصعبة والازمات الاجتماعية الطارئة .

٢ـ استحداث مفهوم هندسة المنهج له اهمية فى تخطيط مناهج للدراسات الاجتماعية تسهم فى بناء التلاميذ لمواجهة الازمات الاجتماعية .

خطوات البحث :

اولا اطار نظرى : العلاقة بين التخطيط والمنهج – الواقع الثقافي ومظاهره نشوء الصراع الثقافي – نتائج العنف الثقافي – تغير شكل القرار – التطورات النفسية والاجتماعية – وسائل تحسين الجو الانفعالي الوجداني في مناخ الفصل الدراسي - دور المناهج كمؤثر علي مسرح العنف الثقافي – مبادئ المجتمع والمتطلبات المستقبلية للمنهج – خصائص وصفات المواطن الصالح – اجراءات تخطيطية للمنهج العام – خطوات وضع نموذج لمنهج الدراسات الاجتماعية علي اساس منها – اساليب التخطيط

ثانياً الدراسة تحليلية :

١- التوصل الى انواع القضايا والازمات الاجتماعية ذات الوضع العام على مدى عقدين سابقين من خلال الاطار النظرى

٢- بحث واكتشاف انواع النماذج التخطيطية التى تتم اعداد مناهج الدراسات الاجتماعية

٣- تحليل الكتب المدرسية لرصد الواقع الثقافى المتضمن بها والمفهوم الواسع للديمقراطية والاساليب العلمية للتخطيط المتكامل

ثالثا الدراسة الميدانية : تمت من خلال لقاءات حية في شكل مقابلات مع طلاب وطالبات عدد من المدارس الثانوية لتبين متي معالجة المناهج الحالية لبعض القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والدينية ودرجة انعكاس معالجة المناهج لهذه القضايا في سلوك الطلاب والطالبات

نتائج البحث : عدم اشتمال محتوي كتب الدراسات الاجتماعية علي محتوي يؤدي الي معالجة البعد الثقافي برغم اشارات الاهداف العامة الي ذلك بوضوح ،

- عدم توجية التلاميذ الي كيفيات الربط بين القضايا العامة ومناهج الدراسات الاجتماعية كلما تناولت المناهج ما يتصل بها (مدخل الاحداث الجارية)

- شيوع كثير من اشكال الجمود لخرافات الكبار مثل انعدام الولاء للسلطات والنظر اليها علي انها المتسببة في الازمات الاجتماعية او كعدو للافراد (صحة الفرد الأول)

- خلو جميع المقررات من كلمة ديمقراطية او مواطن صالح عدا كتاب التربية الوطنية للصف الأول الذي تناول بعض المشكلات المحلية والعالمية اتسمت بطابع عرض الانجازات الحكومية

- من حيث الاعتماد علي التخطيط العلمي في اعداد المناهج: شاع التخطيط المركزي في التخطيط الاساسي وهذا ما يؤكد صحة الفرض الثاني للبحث

- نتائج الدراسة الميدانية تمثلت في عرض نتائج المقابلات لتعرف اراء الطلاب والطالبات في بعض القضايا العامة

(مرفق ملحق بهذه النتائج وتحليلها داخل البحث)